



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التواصل واتخاذ القرار لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز

The effectiveness of Concept Mapping in Developing communication
skills and decision-making of Prince Sattam University student

إعداد

د / خالدة عباس محمد عباس

أستاذ مساعد كلية التربية بالخرج

تم دعم هذا المشروع بواسطة عمادة البحث العلمي بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز من
خلال المقترح البحثي رقم ٠٢/٧١٠٩ / ٢٠١٧ م .

﴿ المجلد الرابع والثلاثون - العدد الثاني عشر - جزء ثاني - ديسمبر ٢٠١٨ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى تقصي فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التواصل، واتخاذ القرار لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٧٠) طالبة من طالبات المستوى الثالث، تم تقسيمهن إلى مجموعتين متكافئتين بشكل عشوائي، مجموعة تجريبية بلغ حجم عينتها (٣٥) درست باستخدام خرائط المفاهيم، ومجموعة ضابطة بلغ حجم عينتها (٣٥) درست بالطريقة التقليدية، وتم تصميم اختبار مهارات التواصل، ومهارات اتخاذ القرار كأداة للبحث تم تطبيقها على مجموعتي البحث قبلًا وبعديًا، وللإجابة عن أسئلة البحث تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعلامات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التواصل، ومهارات اتخاذ القرار، ومن ثم استخدمت الباحثة تحليل التباين المتعدد لدراسة فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التواصل، واتخاذ القرار لدى الطالبات.

وأُسفرت نتائج الدراسة عن:

- ١- إن مهارات التواصل اللازم تنميتها لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، هي: التحدث، الاستماع، الكتابة، القراءة، الحوار، والاقناع.
 - ٢- إن مهارات اتخاذ القرار اللازم تنميتها لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، هي: فهم الموقف المشكل، تحديد الهدف، دراسة الحلول المطروحة، ترتيب الحلول، واختيار الحل الأفضل.
 - ٣- إن استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التواصل لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز.
 - ٤- إن استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز.
- الكلمات المفتاحية : خرائط المفاهيم، مهارات التواصل، مهارات اتخاذ القرار.

Abstract

The study aims to identify the effectiveness of concept maps in developing communication and decision-making skills among students of Prince Sattam bin Abdul Aziz University. Semi-experimental design was used. The study sample consisted of (70) female students of the third level divided into two groups, 35 students studied using conceptual maps. And a control group of (35) studied in the normal manner. In order to answer the study questions, the statistical averages and standard deviations of the experimental and control students' scores were extracted on the skills of communication and decision-making. The multiple variance analysis was used to study the effectiveness of the study.

The results of the study :

- 1-The communication skills required for the development of the students of Prince Sattam University are: listening, writing, reading, dialogue, persuasion .
- 2-The decision-making skills necessary for the development of the students of Prince Sattam bin Abdul Aziz University are: understanding the situation, determining the objective, studying the solutions presented, arranging solutions, choosing the best solution.
- 3- The use of strategy maps concepts have a great effectiveness in the development of communication skills among students Sattam bin Abdul Aziz University..
- 4 - The use of strategy maps concepts have a great effectiveness in the development of decision-making skills among the students of the University of Sattam bin Abdul Aziz.

Key words: concept maps, communication skills, Decision making skills.

مقدمة :

يتسم العصر الحالي بتغيرات سريعة واكتشافات متلاحقة وثورة معرفية شملت كافة المجالات، الأمر الذي يفرض على المربين ضرورة الاهتمام بالمتعلم، واستخدام الأساليب الحديثة في تربية وتعليم الأفراد حتى يصبحوا قادرين على التفكير السليم الذي يؤهلهم لمواجهة تحديات التقدم المعرفي والتكنولوجي .

ولا شك أن الثروة البشرية هي المحرك الأساس لكل القوى والموارد الأخرى، وبدونها تصبح الثروات والإمكانات الأخرى عديمة القيمة، فالمأمل في التقدم الذي وصلت إليه دول العالم يجد أن محور هذا التقدم هو العقل البشري المفكر الذي ينتج عنه كل ما من شأنه أن يطور الحياة البشرية .

ولمسايرة هذا التطور أصبح المتعلمون في حاجة ملحة إلى تعلم مهارات تمنحهم القدرة على النجاح والتفوق في حياتهم وتساعدهم في معالجة المعلومات وحل المشكلات؛ لأن المهارات توسع المدارك، وتتيح الفرص لدى الإنسان، وتفتح أمامه الأبواب المغلقة؛ مما ييسر له النجاح.

وبشكل غير مباشر فإن إتقان الإنسان لعدد من المهارات يجعله مفضلاً عن حوله من الناس، ويرفع من قيمته بينهم؛ نظراً لأنه يستطيع أن يكون محل ثقتهم في عدد من الأمور؛ ولأنه أيضاً يستطيع مساعدتهم بشكل كبير فيما يتعرضون له من مواقف صعبة. (مروان، ومحمد، ٢٠١٤، ٢٨)

لذلك أصبحت المؤسسات التربوية بما تقدمه من طرائق وأساليب تدريسية مسئولة عن إعداد الكوادر البشرية القادرة على اكتساب مهارات التواصل، واتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة تحديات المستقبل؛ ذلك أن اتخاذ القرار أصبح مهماً في عصر بات فيه الفرد متخذاً لقرارات كثيرة في مجمل أنشطة حياته، بما يحمله من أعباء ومشكلات معقدة، ومن ثم فإن تعليم المهارات قد أصبح من ضروريات الحياة؛ لأن العالم أصبح أكثر تعقيداً من أي وقت مضى.

كما ولم يعد هدف التدريس مقتصرًا على إكساب المتعلم قدرًا كبيرًا من المعلومات، والحقائق، والمفاهيم، والمصطلحات، بل تعداها إلى الاهتمام بعمليات التفكير، وتنمية مهارات البحث، وتقصي الحقائق، والتأكد من صحتها، واتخاذ القرار بشأنها بالتحليل، والتفسير، والأدلة التي تجعل منه شخصاً إيجابياً تفاعلياً مثمرًا منتجاً قادراً على الإسهام الإيجابي في تواصله مع الآخرين، وتحقيق أهدافه، وحل مشكلاته ومشكلات مجتمعه. (المسعودي، واللامى، ٢٠١٣، ٢٢).

وفي هذا السياق غدا الطالب معنياً ومطالباً بتعلم المهارات وربط المعلومات والمفاهيم ببعضها على شكل بنى معرفية أو مفاهيمية منظمة، تعمق فهمه للمعرفة وتساعدته في استدعاؤها وتوظيفها في مواقف تعليمية أو حياتية جديدة.

وعليه فنحن بحاجة لأدوات تعليمية تعلمية تفعل استثمار المعرفة وتبني عليها عبر تعلم ذي معنى يمكن من توظيف تلك المهارات وتطبيقها في مواقف عدة يمر بها المتعلم.

وتعد خرائط المفهوم تقنية تربوية تنسجم ومعطيات التربية الحديثة في كون الطالب محور العملية التعليمية وصاحب الدور النشط الرئيس في عملية تعلمه، وهي تساعد في تحليل المعرفة، كما أنها من الأدوات المهمة والناجحة في تمثيل المعرفة والبناء عليها؛ لأنها تعمل على جعل التعلم ظاهراً مؤثراً، إضافة إلى أنها تساعد كثيراً في جعل التعلم ذا معنى، وتسهم في تعزيز المهارات، وتعد أداة مهمة للتفكير. سعادة (٢٠١٨، ١٥٣)

كما أنها تمثل التعلم الحقيقي الذي نبتغيه نمطا من أنماط التعلم؛ لذلك سعى البحث للتعرف على فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التواصل واتخاذ القرار لدى الطالبات في تفعيل التعليم والتعلم لتحقيق الأهداف التربوية بأقصى درجة من الكفاءة والجودة .

مشكلة البحث:

حددت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التواصل واتخاذ القرار لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز؟

أسئلة البحث : تفرع عن سؤال البحث الرئيس الأسئلة التالية:

- ١- ما مهارات التواصل اللازم تنميتها لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز؟
- ٢- ما مهارات اتخاذ القرار اللازم تنميتها لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز؟
- ٣- ما فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التواصل لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز؟
- ٤- ما فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز؟

أهداف البحث: هدف البحث إلى:

- ١- تحديد مهارات التواصل اللازمة لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز .
- ٢- تحديد مهارات اتخاذ القرار اللازمة لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز .
- ٣- التعرف على فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التواصل لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز .
- ٤- التعرف على فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز .

أهمية البحث: تمثلت أهمية البحث في:

- ١- أهميته التطبيقية في طرح بعض طرائق التدريس الحديثة؛ سعياً لتحسين عملية التعليم والتعلم.
- ٢- كونها تهدف إلى استقصاء فاعلية إستراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التواصل واتخاذ القرار لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز .
- ٣- مساعدة الطالبة على تنمية استقلالية التفكير واتخاذ القرار؛ مما يسهم في جعلها إيجابية تفاعلية مثمرة منتجة قادرة على التواصل مع الآخرين، وتحقيق أهدافها، وحل مشكلاتها ومشكلات مجتمعها .
- ٤- إن نتائج البحث قد تسهم في مساعدة القائمين على شؤون التعليم، وواضعي المناهج في تبني أساليب جديدة مطورة ترتقى بالمستوى لتحقيق الأهداف المنشودة .
- ٥- يعد هذا البحث أحد الاتجاهات التي دعت للاهتمام بإستراتيجيات التعلم؛ لمواكبة متطلبات العصر الحديث .

حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية:** اقتصر على معرفة مدى فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التواصل واتخاذ القرار لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بكلية التربية-الخرج.
- الحدود المكانية:** جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز كلية التربية-الخرج.
- الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ.
- الحدود البشرية:** تم تطبيق البحث على طالبات المستوى الثالث بقسم رياض الأطفال- كلية التربية جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز.

مصطلحات البحث:

خرائط المفاهيم: Concept map عرفتها الكلثم، وآخرون (٢٠١٦، ٣١٠) بأنها: عبارة عن رسوم تخطيطية ثنائية البعد تترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية في صور هرمية بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية والأقل خصوصية في قمة الهرم إلى المفاهيم الأقل شمولية والأكثر خصوصية في قاعدة الهرم، وتحاط هذه المفاهيم بأطر ترتبط ببعضها بأسمم مكتوب عليها نوع العلاقة.

وعرفها جونزاليس Gonzalez (٢٠١٧) بأنها: عبارة عن أدوات بيانية من أجل تنظيم وتمثيل المعرفة، وتشتمل على مفاهيم داخل دوائر أو مربعات أو مستطيلات مع علاقات بين هذه المفاهيم تشير إليها عن طريق الخطوط التي تصل بين كل مفهومين.

أما التعريف الإجرائي لخرائط المفاهيم في البحث الحالي بأنها: عبارة عن رسوم تخطيطية أعدتها الباحثة لمفاهيم مهارتي التواصل واتخاذ القرار من أجل ترتيب تلك المفاهيم وتوضيح العلاقات فيما بينها حتى تستطيع الطالبة إدراكها وفهمها بصورة منظمة وبأشكال تخطيطية مرتبة وجذابة ومثيرة للانتباه.

مهارات التواصل: Communication Skills

هي عملية نقل الأفكار والمعارف بين الأفراد والجماعات، وقد يكون التواصل ذاتيا بين الإنسان ونفسه أو جماعيا بين الآخرين؛ لذلك توجد وظيفتان رئيستان للتواصل: وظيفة معرفية متمثلة في نقل الرموز الذهنية وتوصيلها بوسائل لغوية، وغير لغوية، ووظيفة وجدانية تقوم من خلال تقوية العلاقات الإنسانية. (<https://mawdoo3.com>)

أما التعريف الإجرائي لمفهوم مهارات التواصل، فهي: قدرة الطالبات على إنتاج ونقل أفكارهن وتبادل معلوماتهن وآرائهن فيما بينهن والآخرين بقصد التأثير واحداث استجابة.

مهارات اتخاذ القرار: **Decision making skills** ، عرفها معوض، موسى نجيب (٢٠١٣) بأنها: عملية تفكير مركبة، تهدف إلى اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف معين؛ من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو. (<https://www.alukah.net/culture>)

أما التعريف الإجرائي لمفهوم مهارات اتخاذ القرار، فهي: قدرة الطالبة على اختيار البديل المناسب لمشكلة محددة من مجموعة البدائل المطروحة بناء على معلومات مسبقة، وتتضمن مهارات اتخاذ القرار تحديد الموقف المشكل، وتحديد الهدف، ودراسة الحلول المطروحة، واختيار الحل الأفضل، مع ترتيب الحلول.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

يشتمل على عرض لخرائط المفاهيم ، ومهارات التواصل، واتخاذ القرار على النحو التالي:

أولا- خرائط المفاهيم **Concepts Maps** : اهتم التربويون اهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة بإبراز دور الطالب في العملية التعليمية حتى لا يقتصر دوره على اكتساب المعلومات والمعارف وحفظها وتسميعها، بل الإفاده من تلك الخبرات في حياته اليومية والمستقبلية، ذلك أن التعليم الجيد هو الذي يستهدف تنمية قدرة الفرد على اكتساب الخبرات واستخلاص الحقائق بنفسه، بالإضافة إلى ربط الخبرات الجديدة بالخبرات التي يعرفها، وكذلك مراجعة المتطلبات السابقة حتى يصبح المتعلم قادرا على استرجاع المعلومات الضرورية للتعلم الحالي. شحاتة (٢٩،٢٠٠٨).

وبما أن لكل فرد بنية معرفية من نوع ما، فعندما يمر الفرد بخبرة تعليمية جديدة فإن المعلومات الجديدة تنظم في هذه البنية المعرفية، ويعاد تشكيلها؛ فدمج المعلومات الجديدة لتصبح جزءاً لا يتجزأ من البنية المعرفية الكلية.

ويؤكد أبو جادو، ونوفل (٢٠١٤، ٣٣١) أن التعلم ذو المعنى يتحقق في الأساس من خلال ربط التعلم الجديد بالأفكار التي توجد في البناء المعرفي؛ لذا يجب أن نربط بين ما يعرفه المتعلم وبين ما يتعلمه، ولا يتحقق التعلم ذو المعنى إلا إذا كان بناء المادة منظماً وواضحاً وثابتاً ومرتبطة بالمادة الجديدة؛ لأن ذلك يعمق قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالمادة واسترجاعها. وهذا ما أكدته شحاتة (٢٠٠٨، ٢٩) بأن السعي للمعرفة والتفكير اللازم لتعميقها، وصقلها واستخدامها استخداماً ذا معنى ينقل التعلم إلى الحياة، ويسهم ذلك بدوره في اتخاذ القرار، وحل المشكلات.

وعن أهمية خرائط المفاهيم في العملية التعليمية، فهي تعد وسيلة تساعد الطلاب على تنظيم الأطر المعرفية في نموذج أكثر فاعلية وتكاملاً، وهذا التكامل يوضح مدى عمق فهم الطالب للمعرفة، فذلك يمثل جهداً إبداعياً يمكن من خلاله تحسين عملية التعلم. Nicoll (Francisco, & Nakhleh, 2001, p69)

كما أنها تساعد الطالب على صقل مهاراته الاستدلالية وتجنب اكتساب المعرفة الخاملة. (www. Kenanaonline .com, 2017)

وهي تساعد أيضاً في تنمية مهارات الطلاب على الحوار والتفاوض؛ وذلك لدعم وجهات النظر عند إعداد خرائط المفاهيم بين الطلبة مع بعضهم بعضاً، وبينهم وبين المعلم، كما أنها تعمل على مساعدة الطالب في أن يكون منظماً ومصنفاً للمفاهيم.

وهي كذلك أداة تعمل على تنظيم الأفكار والمعاني التي يتضمنها الموضوع، أو الوحدة الدراسية، وتوضيح العلاقات بين المفاهيم؛ لمساعدة الطلاب على تنظيم معرفتهم بقصد تعميق فهمهم لتعلم الوحدة الدراسية أو المقرر الدراسي. سعادة (٢٠١٨، ١٦٣-١٦٨)

ويشير عطا الله (٢٠٠١، ٤٣٣) إلى أن استعمال خرائط المفاهيم في التدريس يتم وفقاً لثلاث مراحل، هي:

- مرحلة ما قبل البدء في التدريس.
- مرحلة تنفيذ التدريس.
- مرحلة ما بعد التدريس.

ويوضح توفة (٢٠١٧) أنواع خرائط المفاهيم، حسب الشكل كما يلي:

- ١- الشكل الهرمي Hierarchical Concept Maps .
- ٢- خرائط المفاهيم المجمعّة أو الحزمية Cluster Concept Map .
- ٣- خرائط المفاهيم المسلسلة Chain Concept Map .
- ٤- شكل الخريطة في صورة شبكة عنكبوتية.

فوائد خرائط المفاهيم في عملية التعليم:

يذكر الخليفة، ومطّوع (٢٠١٥، ٨٥ - ٨٦) أهم إيجابيات استخدام خرائط المفاهيم في التدريس فيما يلي:

- ١- تيسير حدوث التعلم ذي المعنى، حيث يقوم المتعلم بربط المعرفة الجديدة بالمفاهيم السابقة التي لها علاقة بالمعرفة الجديدة؛ وبالتالي يغلب على التعلم طابع الحفظ.
- ٢- جعل المعلم قادراً على تعلم المفاهيم وإدراك أوجه المقارنة بينها؛ مما ييسر تعلمها.
- ٣- توجيه المتعلم إلى المشاركة الفعلية في تكوين بنية معرفية متماسكة متكاملة ومرتبطة بمفهوم أساسي؛ وبذلك فهي توفر تعلمًا جماعياً.
- ٤- تساعد على تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم.
- ٥- تساعد المتعلمين على مواجهة الصعوبات عند تعلمهم مادة دراسية معينة.
- ٦- تساعد على التنظيم الهرمي للمعرفة، ومن ثمّ يتبعها تحسين قدرة المتعلمين على استخدام المعلومات الموجودة لديهم.

كما حدد التلباني (٢٠١٠، ٤٠) أهمية خرائط المفاهيم فيما يلي:

- ١- تيسر التواصل بين الطلاب.
 - ٢- تدرب الطلاب على ممارسة مهارات التفكير أثناء دراسة المحتوى العلمي.
 - ٣- تشجع الطلاب للاعتماد على أنفسهم أثناء التعلم والتفكير بعمق.
 - ٤- تساعد الطلاب على تعزيز المهارات ليصبحوا مدركين للمعرفة .
- أهمية خرائط المفاهيم للطلاب أنها تساعد على: أمين، يحيى (http://www.bayt.com)

- ١- أن يكون أكثر إبداعاً.
- ٢- حل المشكلات.
- ٣- جعل الدراسة أكثر سهولة ويسراً.
- ٤- التركيز وتنظيم الأفكار.
- ٥- إعطاء صورة شاملة عن الموضوع الذي يريد دراسته أو التحدث فيه.
- ٦- وضع أكبر قدر ممكن من المعلومات.
- ٧- وضع كل ما يدور في ذهنه من أفكار عن الموضوع.
- ٨- جعل قراراته أكثر صواباً.
- ٩- جعل كل الحلول المقترحة له أفضل.

وترى الباحثة أن أهمية خرائط المفاهيم تكمن في أنها تستخدم لتنظيم الأفكار ولتنمية عمليات التواصل والتفكير، كما أنها تساعد في حل المشكلات، كما أنها تعزز المهارات، وتعمل على تنميتها؛ مما يجعل الطلاب مدركين لعملية التعلم، كما أنها تعطي صورة شاملة في ذهن الطلاب عن الموضوع الذي يريدون دراسته أو التحدث والتواصل فيه؛ مما يجعلهم قادرين على توظيف ما تم تعلمه في أمور حياتهم العلمية والعملية، وهذا يسهم بدوره في تنمية مهارات التواصل واتخاذ القرار لديهم.

ثانياً - مهارات التواصل : Communication Skills

يؤدي التواصل أو الاتصال دوراً أساسياً في نجاح العلاقات الإنسانية في مختلف مجالات الحياة؛ ولذلك فهو مهارة يتعين على الأفراد اكتسابها وتطبيقها في جميع تعاملاتهم الحياتية؛ ليمكنوا من تحقيق مهامهم، ويتميز الاتصال بالإدراك والوعي والقدرة على توصيل الفكرة من (المرسل إلى المستقبل) سواء كانت الفكرة رسائل لفظية أو غير لفظية أثناء تعامله مع الآخرين في مواقف الحياة اليومية المختلفة، فأحياناً يجد الفرد نفسه قائداً في موقف من مواقف الحياة، وأحياناً أخرى يكون مجرد عضو في جماعة، والمواقف التي يواجهها الفرد في حياته تحتاج إلى تنمية عدد من المهارات الفعالة التي تساعده على النجاح في حياته، كما يحتاج الفرد عند التعامل مع الآخرين توجيه رسائل واضحة، وهذا شئ ليس سهلاً، فأحياناً ضعف مهارات الاتصال بالآخرين وضعف قدرة الفرد في التعبير عن الرسالة يترتب عليه سوء فهم الرسالة أو إعطاء انطباع خاطئ عن المرسل، وهذا يعني أن الرسالة التي تم إرسالها مختلفة عن تلك التي تم استقبالها، فما يصل إلى المستقبل قد يختلف عما قصده المرسل، ولذلك كان لتعلم مهارات الاتصال الفعال أهمية خاصة من أجل النجاح في الحياة لتحقيق الأهداف. (التميمي، وآخرون، ٢٠١٤، ١٩٠)

وعند إكساب الفرد مهارات الاتصال تعمل على تنمية علاقات جيدة بين الفرد وأسرته وأصدقائه وزملائه في العمل، بجانب أنها تساعد على تنمية قدرات الفرد في التعبير عن نفسه وتحديد أفكاره وآرائه بوضوح، بما يجعل الآخرين قادرين على فهمه، وهذا بالطبع يساعد في حل المشكلات، وفي التعامل مع مختلف الأفراد؛ مما يؤدي إلى تكوين علاقات جيدة مع الآخرين .

مفهوم مهارات التواصل:

يعد من المفاهيم الجوهرية في مختلف العلوم الإنسانية فلم يقتصر الاهتمام به على مهنة بعينها أو تخصص معين، وإنما يتناول كل فرع من فروع المعرفة من خلال زاوية اهتماماته الخاصة، وبالتالي تعددت زاوية تناول مفهوم الاتصال بتعدد التخصصات التي تناولت موضوعه تبعاً لهدف الفرع الذي يقوم بالتعرف عليه، ولجوانب السلوك الاتصالي التي تكون موضوعاً لتأكيده واهتمامه، وللاتصال تعريفات كثيرة منها:

عرف Noel&Ritattimms (1982) مهارات التواصل بأنها: عملية اجتماعية تتضمن مصدر أي فرد ينقل رسالة من أي نوع، والرسالة سواء لفظية أو غير لفظية تنقل للمتلقي عبر قناة الاتصال، وتؤدي المهارة دورا مهما في اختيار وتحديد عناصر العملية الاتصالية.

وعرفها مصطفى (٢٠١٢، ٣٧) بأنها: مهارات تستخدم في العملية التي بموجبها يقوم الشخص بنقل أفكار أو معاني أو معلومات على شكل رسائل كتابية أو شفوية مصاحبة بتعبيرات الوجه ولغة الجسم عبر وسيلة اتصال تنقل هذه الأفكار إلى شخص آخر وبدوره يقوم بالرد على هذه الرسالة حسب فهمه لها.

كما أنها تمثل مجموعة من السلوكيات والمظاهر والقدرات تتعلق بالاتصال مع الآخرين، حيث تتيح الفرصة للفرد لأن يتفاعل بكفاءة، ويحدث تأثيرا في الآخرين. على (٢٠٠٥، ٤٤).

من التعريفات السابقة نتوصل إلى أن التواصل أو الاتصال يحتاج إلى اكتساب المهارات اللازمة لتحقيق الفاعلية والنجاح، والعمل على تنمية هذه المهارات؛ بحيث يستطع المشارك في عملية الاتصال التعبير الواضح والدقيق عن مشاعره وأفكاره، أو استيعاب ما يقوله الآخرون؛ ليحدث الفرد اتصالا فعالا يؤثر ويقنع الآخرين، ويحقق الأهداف بنجاح.

أهمية عملية التواصل Important Of Communication :

أشارت علي، (٢٠١٥، ١٤١) إلى أهمية التواصل فيما يلي:

- ١- يستطع الفرد تحقيق مشاعر الانتماء لجماعة أو لمجتمع ما، من خلال عملية التواصل.
- ٢- تمكن الفرد من تحقيق ذاته وتأكيدا في تفاعله مع الآخرين من خلال التعبير عن ذاته، ومشاعره، واحتياجاته، وقيمه، واتجاهاته.
- ٣- يحقق نجاح التواصل انخفاض التوتر والانسجام في العلاقات الاجتماعية مع المحيطين.
- ٤- ينمي العمليات العقلية الأساسية كالإدراك، والانتباه، والتفكير، والتذكر، والتخيل، وهي عمليات أساسية في حدوث التواصل الجيد.

كما يشير الغنيم (ب. ت، ٢٢) إلى أهمية الاتصال للفرد من خلال ما يلي:

- ١- القدرة على إنجاز الأهداف بالشكل المناسب.
- ٢- الاتصال يمثل الجزء الكبير من حياتنا اليومية.
- ٣- نقل الإحصائيات والبيانات؛ مما يسهم في اتخاذ قرارات سليمة وتحقيق النجاح المطلوب.
- ٤- توجيه وتغيير السلوك الفردي والجماعي لدى الأشخاص.
- ٥- ضمان التفاعل والتبادل المشترك بين الأفراد.
- ٦- التحفيز والتنشيط للقيام بالأدوار المطلوبة.

وأشار عبدالسلام (٢٠١٢، ١٥) إلى أهمية التواصل؛ لكونه عنصرا مهما في حياتنا اليومية والعملية، وذلك من خلال الوظائف التالية:

الوظيفة الأولى في التعليم: حيث تكمن أهمية التواصل في نقل المعلومات والخبرات والأفكار إلى الآخرين؛ بهدف تنويرهم ورفع مستوياتهم العلمية وتكييف مواقفهم إزاء الأحداث والظروف الاجتماعية وتحقيق تجاوبهم مع الاتجاهات الجديدة واكتسابهم المهارات المطلوبة التي تساعدهم في حياتهم الشخصية والوظيفية.

أما الوظيفة الثانية: التأثير والافتناع، حيث يعمل الاتصال على تحقيق الاتفاق بين أفراد المجتمع وضمان قيام كل فرد بالدور المطلوب منه تجاه المجتمع ومؤسساته المختلفة. **والوظيفة الثالثة:** تتمثل في تثقيف الأفراد، وتوعيتهم، وزيادة معارفهم، واتساع أفقهم لما يدور حولهم من أحداث.

وترى الباحثة أن التواصل يسهم في تحقيق كل ما يصبو إليه الفرد في حياته وفي تعامله مع المحطين به من نقل أفكار ومشاعر، وخبرات، وسلوك، كما أنه يحقق الوعي وزيادة المعارف التي تساعد في تحقيق الأهداف المرجوة.

أهمية تنمية مهارات التواصل في الجامعات: تكمن أهمية تنمية مهارات التواصل في الجامعات في أن التواصل الإنساني وسيلة للتعايش بين أفراد المجتمع، وعامل من عوامل استقرارها، ومن خلاله يتبادل الناس المعلومات، والمعارف، والأفكار، والمشاعر، وكذلك فإن نجاح المرء في حياته يعتمد على مدى تمتعه بمهارات الاتصال، وكثير من المشكلات الاجتماعية: كالمشكلات الأسرية، ومشكلات التحصيل العلمي، والمشكلات التي تحدث في مجال العمل ناتجة من ضعف في الفهم للرسالة الكلامية بشكل فعال، وضعف في عملية الحوار والتفاوض بفعالية بين فئات المجتمع، وتلك ليست إلا مظهر من مظاهر الخلل في اكتساب مهارات الاتصال الفعال. الشهري (٢٠١١، ١٢)

ويشير ماجد الغامدي في موقع (<http://www.alukah.net>) إلى أن تعلم المهارات يعد وسيلة لتحقيق الغايات الأبعد للمتعلمين، والقصد من ذلك أن تعلم المهارة ليس هو الهدف في حد ذاته، وإنما الهدف هو كيف يستفيد الطلاب من اكتساب المهارة في حياتهم العامة والخاصة؛ لأن إعداد الطالب للحياة يعتمد في الغالب على مراحل التعليم العام التي يمر بها، لما لها من الخصائص المختلفة التي تجعله قابلا ومستعدا للتعلم عن بقية المراحل العمرية المتقدمة؛ لذلك كان للتعليم المبني على المهارات الحياتية خصوصا في هذه المراحل التعليمية - أهداف تناوّلها عدد من التربويين والباحثين، منها: تحسين الحياة النفسية والاجتماعية، وتنمية الخصائص الشخصية للمتعلم، مثل: الاتصال مع الآخرين، ومهارات التفكير الإبداعي، وكذلك تنمية مهارات اتخاذ القرار، وضوابطه السليمة في مجالات الحياة المختلفة.

فقد هباً التطور التقني والتكنولوجي وسائل حديثة للاتصال لا بد من تعلمها، واكتسابها، واتقانها للطلاب من معارف، ومهارات يحتاجون إليها في نقل معلوماتهم، وأفكارهم، ومشاعرهم؛ ليتم التفاعل الإيجابي مع الذات ومن ثم الآخرين؛ مما يؤدي إلى نجاحهم في المواقف الحياتية والعملية.

وقد اعتادت الجامعات تدريس مادة "وسائل الاتصال" لطلاب الآداب لمعرفة وسائل الإعلام الجماهيري في المجتمع وتكوين الرأي العام، إلا أن ذلك لم يعد كافياً في عصر أضحى الاتصال فيه ضرورة إنسانية وحضارية دون تعلم وتعليم مهاراته وكيفية استخدامها، أي ترجمة مهارات الاتصال النظرية إلى أدوات عملية يستخدمها الإنسان لتحقيق احتياجاته في هذه الحياة التي تزداد فيها الحاجة إلى مهارات الاتصال، والتي لا يمكن أن تترك للظروف العفوية بدون تطوير أو تحسين؛ فمهارات الاتصال عبارة عن مبادئ وأساسيات يمكن تلميزها، والتدريب عليها، وتطويرها، والعناية بها؛ ليتعاملوا بإيجابية مع التحديات التي تواجههم لحل مشكلاتهم في المواقف الحياتية والعملية.

وتؤكد التميمي، وآخرون (٢٠١٤، ١٨-١٩) وفقاً لهذه الرؤية أن التعليم المبني على المهارات يعد مطلباً أساسياً تنادي به غالبية المنظمات والمؤسسات التربوية والتعليمية، وتؤكد ذلك الوثائق الدولية كاتفاقية المؤتمر الدولي، ومبادرة التعليم للجميع والذي انعكس على برامج وأنظمة عدد من المؤسسات التربوية في مختلف الدول المتقدمة والنامية.

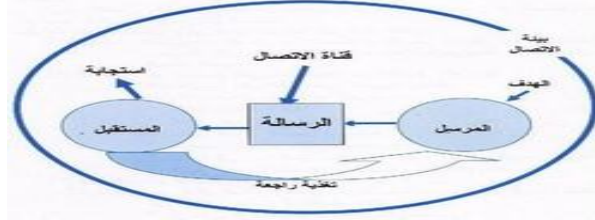
وأشار في هذا الصدد تقرير منظمة اليونسيف إلى أن معظم دول العالم اتجهت إلى تبني التعلم المستند إلى المهارات الحياتية كوسيلة لتمكين الشباب من التفاعل الإيجابي مع ما يتعرضون له من مواقف في حياتهم اليومية. التميمي، ومصطفى (٢٠١٢، ٢٥)

واستشعاراً من الباحثة لأهمية تنمية مهارات الاتصال في الجامعات تؤكد أن الاتجاه في الجامعات والكليات بدأ يتشمل بإدخال تدريس مقرر "مهارات الاتصال" ضمن المواد المقررة وذلك منذ زمن طويل لتنمية مهارات الطلاب وإعدادهم بالمهارات الحياتية اللازمة من خلال مراحل التعليم الجامعي لرفع قدراتهم التنافسية في سوق العمل والنجاح فيه، وفي الوقت نفسه يجعل تعاملهم مع الآخرين بطريقة عملية يركز على المهارة مع المعلومات النظرية التي تخدم تلك المهارات، وممارستها، وتدريبهم عليها، ليستخدمونها بشكل جيد، ويستطيعون الاستفادة من توظيفها في المواقف المشابهة بشكل إيجابي.

عناصر الاتصال : Elements of Communication

يذكر الدهمسي (٢٠١٤، ٤٩) خمسة عناصر رئيسة للاتصال لها صفاتها الخاصة التي يجب أن يفهمها الفرد حتى يستطيع ضمان نجاحها، وهذه العناصر هي:

- ١- المرسل Sender: هو مصدر الرسالة التي تبدأ عندها عملية الاتصال، وينبغي أن تكون لديه القدرة على التأثير والمهارة في الاتصال .
- ٢- الرسالة Message : المحتوى الذي يحاول المرسل أن ينقله أو يرسله للمستقبل، وقد تكون لفظية أو غير لفظية.
- ٣- القناة أو الوسيلة Channel or Medium: هي الطريقة التي يستخدمها المرسل لنقل رسالته، ويمكن أن تصل الرسالة إلى المستقبل عبر قنوات متعددة.
- ٤- المستقبل Receiver : يسمى أحيانا المتلقي، وهو الشخص الذي توجه له الرسالة ويستقبلها من خلال حاسة واحدة أو أكثر من حواسه، ثم يقوم بتفسيرها، ويحاول إدراك معانيها.
- ٥- التغذية الراجعة، تسمى بالاستجابة **Feed back** : هي إفادة المرسل بأن رسالته تم استلامها وفهمها، أو يقصد بها إخبار شخص آخر كيف أثرت كلماته أو أفعاله في الطرف الآخر، وهي رد فعل صادق لكيفية التأثير.
- ٦- بيئة الاتصال **Environment** : هو الحيز أو المجال الذي تتم فيه العملية الاتصالية بين المرسل والمستقبل.



شكل (١)

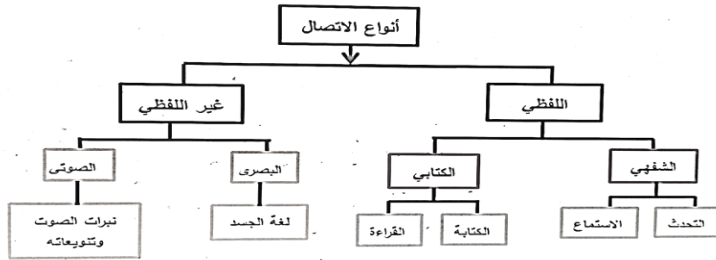
عناصر عملية الاتصال (alukah.net)

أنواع مهارات الاتصال **Communication Type** تنقسم إلى نوعين هما:

- أولاً- الاتصال اللفظي **Verbal Communication** : وينقسم إلى قسمين هما: مهارات الاتصال الشفهي، ومهارات الاتصال الكتابي.
١. **مهارات الاتصال الشفهي**: وتشتمل على مهارتين هما:
 - أ- **مهارة التحدث**: تتم عن طريق نقل الرسالة بواسطة استخدام الكلمات مشافهة من قبل المرسل.
 - ب- **مهارة الاستماع**: وهي التي يتم عن طريقها استقبال الرسالة الكلامية وفهم معانيها ودلالاتها من قبل المستقبل .

٢. مهارات الاتصال الكتابي: وتشتمل على مهارتين هما:

- أ - مهارة الكتابة: تتم عن طريق نقل الرسالة بواسطة استخدام الكلمات المكتوبة من قبل المرسل.
- ب- مهارة القراءة: تتم عن طريق استقبال الرسالة المكتوبة وفهم معانيها من قبل المستقبل، وبما أن الرسالة مكتوبة فقد اعتبرت مهارة القراءة من مهارات الاتصال الكتابي.
- وقد أضاف الغنيم (ب،ت، ١٥٢-١٢٦) في كتابه سلسلة تنمية مهارات الطالب الجامعي، مهارتي : الحوار، والافناع .



تشكل رقم (٢) أعلاه يوضح أنواع الاتصال (الغنيم، ب، ت، ٢٨٠)

ثانياً- الاتصال غير اللفظي Non- verbal Communication :

يرتبط باستخدام الأفراد مجموعة من الحركات أو الإيماءات أو التعبيرات الجسدية أو الصوتية لنقل رسائلهم، وينقسم إلى قسمين هما: **مهارات الاتصال غير اللفظي البصرية**: يقصد بها حركات اليدين، وتعبيرات الوجه، والعينين، والابتسامة، ويتم الكشف عنها من خلال الملاحظة البصرية من قبل الآخرين.

ومهارات الاتصال غير اللفظي الصوتية: حيث يقصد بها تنوع طبقات الصوت ونبراته لإيصال معنى الكلمة؛ لأن نبرة الصوت تعطي معنى آخر غير معنى الكلمة الحقيقي، ومن هنا اعتبرت نبرات الصوت من المهارات غير اللفظية. (الغنيم، ب، ت، ٢٢).

ثالثاً- مهارات اتخاذ القرار Decision making skills :

إن إعداد المتعلم للعيش في مجتمع سريع التفكير واكسابه القدرة على التكيف معه يتطلب من القائمين على أمور التربية والتعليم إتاحة الفرصة أمام المتعلم وتدريبه على حل المشكلات واتخاذ القرارات، الأمر الذي يساعد على رفع مستوى الكفاءة الفكرية للمتعلم، وتحقيق ذلك يتم من خلال إثارة الدافعية، وتوفير الطرق والأساليب الملائمة لممارسة نشاطات فكرية متنوعة تساعده في اتخاذ قرارات مناسبة.

ويشير أبو جرار (٢٠١٧) إلى أهمية اتخاذ القرار لارتباطه الشديد بالحياة اليومية، والمواقف التي يتعرض إليها الفرد في حياته، وقد تكون هذه القرارات تحدد مسيرة حياة الفرد المستقبلية أو تكون روتينية تتم بالاختيار السليم، كالتفكير المنطقي، ودراسة كافة المتغيرات المتاحة كالتناجح المترتبة على هذا القرار.

ويؤكد عربي (٢٠١٠، ١٣) أهمية اتخاذ القرار في حياة الفرد؛ إذ أنه يمثل المحرك الديناميكي للنشاطات الإنسانية سواء على مستوى الفرد أو الجماعة، كما أنه يعد نقطة تحول من الماضي والحاضر؛ لأن الإنسان يواجه في كل لحظة من لحظات حياته موقفاً أو أكثر يتطلب منه ممارسة هذا السلوك الإنساني.

ومما سبق ذكره ترى الباحثة أن التعلم الجيد ينبغي أن يهتم بتعليم جميع المهارات الحياتية للطلاب ومنها مهارة اتخاذ القرار.

وبما أن التفكير أصبح ضرورة حتمية لمواكبة التطورات ومواجهة مواقف الحياة على نحو إيجابي؛ للتغلب على المشكلات والتحديات، أكد خبراء التربية على تعليم الطلاب وتدريبهم عمليات صنع القرار واتخاذها، وتنمية قدراتهم على التقصي وفحص المشكلات، وعلى التفكير للتوصل إلى استنتاجات تدعمها الشواهد لاتخاذ قرارات تعتمد على فهم، وملاحظة، وتفسير الظواهر والمشكلات.

لذا فنحن بحاجة إلى إستراتيجيات تعليم وتعلم تساعد الطلاب على تنمية مهاراتهم العقلية وتدريبهم على التواصل والتفكير واتخاذ القرارات السليمة لمواجهة المشكلات التي تمخضت عن التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل.

مفهوم اتخاذ القرار:

يزخر الأدب التربوي بتعريفات عدة لاتخاذ القرار، وفيما يلي تعريف معوض، وموسى (٢٠١٣) بأنه: عملية تفكير مركبة، تهدف إلى اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف معين؛ من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو. (<https://www.alukah.net/culture>)

وأما Clarke (١٩٩٠، ٢٣٩) : فيرى أن اتخاذ القرار يمثل عمليات التفكير المستخدمة لاختيار أفضل استجابة من بين عدد من الاختيارات، وتجميع المعلومات المطلوب تغطيتها لموضوع معين، وعمل مقارنة بين مزايا وعيوب الاختيار، وتحديد المعلومات المطلوبة للحكم، واختيار أكثر الاختيارات فعالية وتبرير ذلك الحكم.

كما أشار Richard (٢٠٠٢، ٦-١٠) إلى أن اتخاذ القرار هو عملية إصدار حكم عما يجب أن يفعله الفرد في موقف معين بعد تحليل المشكلة، والفحص الدقيق للبدائل المطروحة، ووزنها في ضوء محكات معينة.

وفي هذا الصدد ينبغي التمييز بين القرار وعملية اتخاذها، فالقرار مرحلة من عمل مستمر لتقييم البدائل من أجل تحقيق هدف معين، أما عملية اتخاذ وصنع القرار فتتم من خلال سلسلة خطوات متتابعة تبدأ بتشخيص المشكلة، وتنتهي بتقييم فاعلية البديل الذي يتم اختياره. (Stephen & Mary، 1999، 200)

تخلص الباحثة من ذلك أن عملية اتخاذ القرار هي عملية اختيار دقيق وواع لتحقيق هدف معين، ينطوي على وجود بديلين أو أكثر، كما يرتبط بعملية المفاضلة والتقييم، وأنه يتطلب استخدام الكثير من المهارات.

مهارات اتخاذ القرار :

يلخص محمد (٢٠١٣، ٤٢-٤٥) مهارات اتخاذ القرار في الآتي :

- مهارة التشخيص: ويقصد بها الأساليب التي تتعلق بصياغة المشكلة صياغة دقيقة، وتحديد المعلومات المطلوبة، ومصادرها، ومشاركة الزملاء في تشخيص المشكلة، وتحليل عناصرها، وتحديد أسبابها.

- وضع البدائل الممكنة: ويقصد بها الأساليب التي تتعلق بتوليد الأفكار، ومشاورة الزملاء فيها، وتصنيفها وفقا لمدى مناسبتها، وتحديد قائمة بها، وكذلك النتائج المترتبة على اختيار كل بديل.

- مهارة تقييم بدائل القرار: ويقصد بها الأساليب التي تتعلق بوضع معايير للتقييم مثل: تحقيق الأهداف، والوقت، والسهولة، والتكلفة، والإجماع، ودراسة كل بديل وفقا للمعايير الموضوعية، واختيار أنسب البدائل، وصياغة القرار بدقة.

- وضع خطة لتنفيذ القرار: ويقصد بها الأساليب التي تتعلق بتحديد مراحل التنفيذ وخطواته، ووضع خرائط زمنية له، وتحديد القائم بتنفيذ كل خطوة من خطواته، وكذلك المراقب لعملياته.

- تحديد وتقويم نتائج القرار: ويقصد بها الأساليب التي تتعلق بتحديد النتائج المترتبة على القرار، والمشاركة في تنفيذه، وتحديد الإيجابيات والسلبيات المرتبطة به، والاستعانة بالزملاء وذوي الخبرة في تقويمه، وتحديد الدروس المستفادة من مواجهة المشكلة وحلها.

وقد صنف قطامي (٢٠١٠، ٢٤١) مهارات اتخاذ القرار ضمن عمليات التفكير المركب إلى خمسة أنواع، هي:

١- دراسة البدائل.

٢- اختيار البدائل.

٣- أقرب البدائل للهدف.

٤- تجريب البدائل.

٥- اتخاذ القرار.

بينما أشار ملحم (٢٠٠٦، ٢٨٦) لاتخاذ القرار بأنه عملية تتم ضمن عمليات التفكير ومهاراته التي تندرج تحت منظومة العمليات المعرفية، وحدد مهارات اتخاذ القرار في النقاط التالية:

١ - تحديد الهدف .

٢- توليد حلول ممكنة.

٣-دراسة الحلول.

٤-ترتيب الحلول حسب الأفضلية.

كما لخصت عبید (٢٠١٥، ٣٦) مراحل اتخاذ القرار فيما يلي:

- ١- تحديد المشكلة: هو القدرة على المعرفة الدقيقة للمشكلة المواجهة من حيث طبيعتها، ودرجة تعقيدها، وأهميتها.
 - ٢- تحليل البدائل : هو القدرة على التمييز بين مزايا وعيوب كل بديل من البدائل.
 - ٣- تقييم البدائل المختلفة : هو القدرة على تحديد النفع المترتب عن اختيار كل بديل من البدائل المتاحة.
 - ٤- اختيار أفضل البدائل : هو القدرة على اختيار البديل الأفضل من بين البدائل المطروحة للتطبيق العملي.
 - ٥- الرقابة و المتابعة : هي القدرة على معرفة وقياس الآثار المترتبة على القرار المتخذ وكشف مدى فاعليته، والجدوى منه، والنتائج التي ترتبت عليه.
- وتتفق الباحثة مع ما سبق ذكره في أن مهارات اتخاذ القرار تكون ضمن خطواته؛ حيث أن الفرق بينهما لا يعد كبيراً، بل يرتبط ارتباطاً وثيقاً؛ لذا استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية خمساً من مهارات اتخاذ القرار، هي :
- ١- فهم الموقف المشكل : صياغة المشكلة بطريقة واضحة.
 - ٢- تحديد الهدف: لمعرفة ما نريد أن نقوم بتحقيقه مما يسهل عملية اتخاذ القرار .
 - ٣- دراسة الحلول المطروحة: هنا يتم جمع المعلومات حول الحلول التي تم اقتراحها والتأمل والتفكير فيها.
 - ٤- ترتيب الحلول: وذلك حسب أهميتها، وارتباطها بالمشكلة، وتحقيقها للأهداف.
 - ٥- اختيار الحل الأفضل: هنا يتم تحديد القرار النهائي.

أهمية مهارات اتخاذ القرار:

أورد برهوم (٢٠١٣، ١٢٠) أن مهارات اتخاذ القرار تساعد الطلاب على عمليات التفاعل مع المجتمع، ويتم ذلك من خلال المناهج الدراسية -بخاصة الجامعية-؛ لأنها تعمل على تدريب الطلاب على العمليات المختلفة: كالتنظيم، والتسلسل للوصول إلى قرار صحيح.

كما حدد السعيد (٢٠١٢، ٥٣) أهمية اتخاذ القرار في الآتي:

- التخلص من حالة التشنت في الأفكار.
- تقليل الجهد وتوفير الوقت.
- النضوج والخبرة.
- تنمية المهارات الشخصية كالثقة بالنفس.

وتخلص الباحثة إلى أن مهارات اتخاذ القرار تعد من المهارات الحياتية المهمة التي ينبغي لكل فرد امتلاكها؛ لتحقيق أهدافه، وحل مشكلاته، واتخاذ قراراته المصيرية، والحياتية، والمستقبلية في خطوات علمية ومنهجية سليمة.

لذلك لجأت الباحثة في دراستها الحالية إلى تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات جامعة الأمير سطات؛ لتدريبهن عليها؛ وليصبحن قادرات على اتخاذ القرارات السليمة التي تساعدن في حياتهن اليومية والعملية، كما يسهم تدريبهن عليها في أن يصبحن قيادات قادرات على التنبؤ بالبدائل، واختيار البدائل الأفضل قبل اتخاذ القرار.

علاقة خرائط المفاهيم بمهارات التواصل، واتخاذ القرار:

خرائط المفاهيم من الإستراتيجيات المهمة في تمثيل المعرفة والبناء، فهي أداة فاعلة لجعل التعلم المخفي عادة مرئياً ومشاهداً سواء للشخص نفسه أو للآخرين، وهي وسائل للتفكير الناقد والإبداعي، ولسائر عمليات التفكير الأخرى، وتساعد في تحقيق التعلم ذي المعنى، وهو التعلم الحقيقي الذي نبتغيه نمطا من أنماط التعلم المدرسي، وقد أشارت بعض البحوث إلى أن مثل هذه المخططات ترسخ لدى المتعلم منهجا للتفكير المنظم الذي يتلاءم مع طبيعة الدماغ؛ فخرائط المفاهيم من الناحية النظرية تعبير عن الإطار المعرفي للفرد محتوى وتنظيماً، أي تمثل أو تعبر عن البنية المعرفية للفرد من حيث مكوناتها، والعلاقات التي بين هذه المكونات.

كما أشارت بعض الدراسات التي أجريت على ذاكرة الفرد أنها تعمل على تطوير الصور الذهنية للمعلومات اللفظية؛ مما يؤدي إلى مستويات أفضل للتذكر، لا سيما وأن (٤٠%) من الناس يصنفون كمتعلمين بصريين؛ لذا يتعلم الناس بشكل أفضل عندما تقدم لهم المعلومات والمفاهيم بشكل مرئي. (<https://sites.google.com>).

وبما أن خطوات اتخاذ القرار تفكيرية ترتبط بعمليات التفكير، مثل: التفكير الإبداعي، والناقد، وحل المشكلات وترتبط كذلك بالمفاهيم، وبما أن التواصل ينمي العمليات العقلية الأساسية: كالإدراك، والانتباه، والتفكير، والتخيل، والتذكر؛ فهي عمليات أساسية في حدوث التواصل الجيد. (علي، ٢٠١٥، ١٤١)؛ فإن خرائط المفاهيم تنمي العمليات العقلية، وتدعم مهارات ما وراء المعرفة، وتمكن الطالب من رؤية تفكيره. (Hyrtle, 2008,p151)

ويشير كل من: التلباني (٢٠١٠، ٤٠) وخليفة، ومطاط (٢٠١٤، ٨٥-٨٦) لأهمية خرائط المفاهيم في تنمية التفكير وعمليات التواصل، أنها تيسر عمليات التواصل مع الآخرين، وتضع أكبر قدر من المعلومات التي تعد بمثابة المادة الخام لعمليات التواصل واتخاذ القرار، كما أنها تفتح الأفق أمام المتعلمين للتفكير العميق، وتدريبهم على مهارات التفكير، والتفكير الإبداعي الذي يعمل على توليد أكبر قدر من الألفاظ والمعاني؛ لتوضيح الفكرة والوصول إلى حل للمشكلات. وهي تساعد المتعلمين في تنظيم أفكارهم، وتعزيز المهارات؛ مما يؤدي إلى رفع مستوى الاتجاهات الإيجابية نحو المشكلات التي تعترضهم في المواقف الحياتية والعملية، وتزيد من قدراتهم على مواجهه الصعوبات التي تواجههم عند تعلمهم مادة دراسية معينة، وتكوين علاقات بين المفاهيم، ومعرفة كيف يتعلمون، كل ذلك يساعد في تنمية مهارات التواصل واتخاذ القرار.

ونخلص مما سبق ذكره إلى أن خرائط المفاهيم تعمل على تنمية المهارات، وتعزيزها، وعلى تنمية مهارات التفكير، وحل المشكلات، وتيسر عملية التواصل بين الآخرين، والعلاقة بين خرائط المفاهيم، ومهارات التواصل، واتخاذ القرار تتمثل في أن اتخاذ القرار يمر بخطوات تفكيرية تتضمن حلول متنوعة، وتقييم تلك الحلول وفق معايير محددة، فخرائط المفاهيم تسهم في تنمية تلك العمليات التفكيرية، أما مهارات التواصل فتححتاج في تنميتها إلى التدريب والتيسير لعملياته؛ فكلهما تسهم خرائط المفاهيم في تنميتها، وذلك من خلال أهميتها في عملية التعلم، وتنمية المهارات.

ثانياً- الدراسات السابقة: قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور، حسب متغيرات الدراسة، على النحو التالي:

المحور الأول : دراسات تناولت خرائط المفاهيم في التدريس:

١- دراسة العون، ومنصور نزال (٢٠١٢): هدفت لمعرفة أثر خرائط المفاهيم في تنمية بعض المهارات الإبداعية لدى طلبة كلية العلوم التربوية، استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٨١) طالبا وطالبة قسموا إلى مجموعة تجريبية بلغت (١٢٦)، ومجموعة ضابطة بلغت (٥٥)، واستخدم الباحثان اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بخرائط المفاهيم.

٢- دراسة شريف، خالدغصون (٢٠١١): هدفت إلى معرفة أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل وتعديل قصور الانتباه لدى تلاميذ التربية الخاصة، استخدم التصميم شبه التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، اقتصرت عينة الدراسة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من "١٨" تلميذا موزعين على مجموعتين، "٨" تلاميذ في المجموعة التجريبية، و"١٠" تلاميذ في المجموعة الضابطة، وأعد الباحث اختبارا قبليا وبعديا، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة التجريبية التي درست باستخدام خرائط المفاهيم ومتوسط المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود تعديل في قصور الانتباه لمصلحة المجموعة التجريبية.

٣- دراسة مقابلة، وغصايب الفلاحات (٢٠١٠): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية إستراتيجية خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة قواعد اللغة العربية، استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٣) طالبا وطالبة موزعين على مجموعتين، الأولى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، والثانية المجموعة التجريبية التي درست بخرائط المفاهيم، استخدمت الدراسة اختبارا تحصيليا، وكشفت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم.

٤-دراسة محمد، بشرى خميس (٢٠٠٩): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي ، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من "٦٥" طالبة موزعات على مجموعتين ، الأولى تجريبية درست بطريقة خرائط المفاهيم، والأخرى ضابطة درست بالطريقة التقليدية، أعدت الباحثة أداتين، الأولى: اختبارا تحصيليا مكونا من "٢٤" فقرة، والثاني: اختبارا للتفكير الاستدلالي مكون من "١٨" فقرة، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي وفي اختبار تنمية مهارات التفكير الاستدلالي .

٥- دراسة الخوالدة، والمشاعلة (٢٠٠٧): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طريقتي الخرائط المفاهيمية المحسوبة وغير المحسوبة في إكساب الطلبة للمفاهيم، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٨) طالبا وطالبة، استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وأعد الباحثان اختبارا تحصيليا، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية تعزى لطريقة التدريس بواسطة الخرائط المفاهيمية غير المحسوبة.

دراسات أجنبية تناولت خرائط المفاهيم:

١- دراسة Ling & Boo (2007): هدفت الدراسة لمعرفة فعالية خرائط المفاهيم كأداة مراجعة في إكساب التلاميذ الممارسات المتعلقة لمادة العلوم للمرحلة الابتدائية بسنغافورة ، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، اختار فصلين أحدهما من الطلاب الموهوبين، والثاني من الطلاب المدمجين، وقسم الفصلين إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وتم اختبار المجموعتين قبل التدريس، واختبارهم بعد التدريس، وتم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام خرائط المفاهيم، والمجموعة الضابطة تم تدريسها باستخدام الطريقة التقليدية ، وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام خرائط المفاهيم يدعم فهم التلاميذ لمفاهيم العلوم في المرحلة الابتدائية، وأحرز التلاميذ الذين تعلموا باستخدام خرائط المفاهيم نتائج متقدمة أكثر من تلاميذ المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية.

٢- دراسة yin et al (2005): تهدف إلى مقارنة طريقتين لتكوين الخريطة المفاهيمية، والطريقة التقليدية في إكساب المفاهيم لطلاب الصف الثامن من منطقة الشاطئ بكاليفورنيا، استخدم المنهج شبه التجريبي ، تكونت عينة الدراسة من (٩٢) طالبا قسموا إلى مجموعتين: ضابطة، وتجريبية، أعد اختبارا يطبق قبلها وبعديا للمجموعتين، وكشفت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية.

٣- دراسة Fells: (2001) هدفت إلى معرفة أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل الآني والمؤجل لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة الجيولوجيا، تكونت عينة الدراسة من أربعة فصول، تم اختيار فصلين منهما كمجموعة تجريبية يتم تدريسها باستخدام خرائط المفاهيم، والفصلين الآخرين يمثلان المجموعة الضابطة، واستخدم الباحث الاختبار التحصيلي كأداة للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبيتين في كل من اختبار التحصيل الآني والمؤجل.

٤- دراسة Gerber et al (2001) تهدف إلى مساعدة معلمي المرحلتين المتوسطة، والثانوية على استيعاب نموذج الخرائط المفاهيمية واكتساب الخبرات والمهارات لاستخدام التقنيات التدريسية، استخد الباحثون المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية بلغ حجمها (١٥٠) طالبا، واستخدم الباحثون الاختبار التحصيلي كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن المعلمين اكتسبوا اتجاهات إيجابية باستخدام الخرائط المفاهيمية، كما أنها أظهرت تأثيرا إيجابيا في الفاعلية الذاتية، وزيادة اهتمامهم بعملية التدريس.

٥- دراسة Bradway (2001) : تهدف إلى استكشاف أثر تكامل الخبرات بالخرائط المفاهيمية، وتم تصميم برنامج لدراسة فاعلية مواد تطويرية جديدة لطلبة المرحلة المتوسطة، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، واستخدم الباحث اختبارا لقياس الأثر، تم توزيع الطلاب إلى مجموعتين، درست المجموعة التجريبية بالخرائط المفاهيمية والمجموعة الضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية (المحاضرة)، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التي استخدمت خرائط المفاهيم عن المجموعة التي درست بالمحاضرة.

التعقيب على دراسات المحور الأول- خرائط المفاهيم:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج شبه التجريبي، وفي أدوات الدراسة المتمثلة في الاختبارات لتحقيق أهدافها، وفي أنها تناولت خرائط المفاهيم، وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف، والعينة، فههدف الدراسة الحالية معرفة فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التواصل واتخاذ القرار لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، وعينتها مكونة من (٧٠) طالبة بالمرحلة الجامعية.

المحور الثاني - دراسات سابقة تناولت مهارات الاتصال:

١- دراسة عباس،خالدة محمد (٢٠١٥) هدفت إلى معرفة دور مقرر مهارات الاتصال في إكساب الطالبات مهارات الاتصال الفعال في المواقف الحياتية والعملية، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغ حجم عينة الدراسة (٣١٠) طالبات من كليات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، أعدت الباحثة استبيان تم تطبيقه على الطالبات اللاتي يدرسن المقرر، وأسفرت نتائج الدراسة على أن مقرر مهارات الاتصال يسهم في إكسابهن مهارات التواصل اللفظي بدرجة كبيرة.

٢- دراسة الصديق، سحر عبدالرحمن (٢٠١٢) تهدف إلى معرفة مكانة الحوار ومواقفه في تنشئة الأبناء في الأسر السعودية استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها، وبلغ مجتمع الدراسة "٦٢٦٩" طالبا وطالبة موزعة على "٣٨" مدرسة تم اختيار العينة بالطريقة العنقودية حيث بلغت "٦٢٨" طالبا وطالبة، واستخدمت الباحثة الاستبانة في جمع المعلومات والبيانات، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة تشجيع الأسر أبناءها على اتخاذ الحوار وسيلة لحل مشكلاتهم اليومية مع الآخرين، كما تغرس الأسر في أبنائها منذ الصغر أن الحوار أفضل السبل للتعامل مع الآخرين.

٣- دراسة خليل عبيد الحازمي (٢٠١٢) تهدف إلى معرفة دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال برنامج تم وضعه لتدريب الطلاب عليه، استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وبلغ حجم العينة (٣٨٧) معلما تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وأعد الاستبانة كأداة لبحثه، وتوصلت الدراسة إلى أن التدريب يكسب الطلاب تنمية مهارات الحوار.

٤- دراسة الباني،ريم خليف (٢٠١١) تهدف إلى معرفة ثقافة الحوار ودوره في تعزيز القيم الخلقية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغ مجتمع الدراسة "٦٤٧" طالبة، موزعين على "١٤٤" مدرسة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، واستخدمت الباحثة الاستبانة في جمع المعلومات والبيانات، وجاءت نتائج الدراسة إلى أن ثقافة الحوار تكسب الطالبات الخبرة في المواقف الحياتية، وتكسيهن الخبرة في الإقناع في حياتهن العملية، كما تسهم ثقافة الحوار في تنمية التفكير؛ وهذا يساعد في حل المشكلات.

٥- دراسة باوزير، عادل بن أبو بكر (٢٠١١) والتي تهدف إلى معرفة دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية، استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته وبلغ حجم مجتمع البحث "٣٨٧" معلما وعدد "٣٤" مشرفا تربويا وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية حيث بلغت "٢٢٢" معلما و"٢٩" مشرفا استخدم الاستبانة كأداة بحثه، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الحوار يؤدي إلى النمو المهني للمعلم؛ مما يكسبه الثقة بالنفس.

٦-دراسة حكيم، شرين عبد المجيد (٢٠١٠) التي هدفت إلى معرفة وسائل الاتصال الإلكتروني في دعم العلاقات الإنسانية، وتشمل: المقابلات عبر الهاتف، الاجتماعات، المكالمات الهاتفية، البريد الإلكتروني، والفاكس ملي، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، واستخدمت الاستبانة كأداة بحثية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطريقة الشفهية من أفضل الطرق لإرسال المعلومات إلى الغير؛ حيث تتيح للمرسل الفرصة لإرسال المعلومات التي يريد إرسالها، والتأكد من استيعاب المرسل وقبوله لها أيضا، كما تتيح الفرصة للمشاركة الفورية؛ مما قد يؤدي إلى زيادة درجة الفاعلية لفهم المعلومة، ومن ثم تتحقق الأهداف.

دراسات أجنبية تناولت مهارات الاتصال:

١- دراسة Solmela& Bloom&Schinke (1998): وتهدف إلى معرفة تطور مهارات الاتصال لدى الصفوة من مدربي كرة السلة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة (٦) مدربين من ذوي الخبرة في تدريب كرة السلة، واستخدمت المقابلة كأداة للبحث، وكانت أهم النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين مهارات الاتصال وارتفاع مستوى أداء المدربين، ونجح المدربون في تحقيق التوازن بين الأداء الجيد للاعبين في حياتهم العملية.

٢- دراسة **waniec (1997)** : هدفت الدراسة إلى بناء برنامج للتدريب على مهارات الاتصال للآباء الذين يتميزون بالمعاملة المتسلطة مع أبنائهم، والآخرين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) أسرة قسمت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تلقت تدريبا على مهارات الاتصال في حل المشكلات مع الآخرين بين الآباء والأبناء، ومجموعة ضابطة لم تتعرض إلى أي تدريب على مهارات الاتصال في حل المشكلات، استخدم الباحث الاختبار كأداة بحثية، وأشارت النتائج إلى وجود تحسن في مهارات الاتصال التي تعرض لها أفراد المجموعة التجريبية انعكست على مستويات التفاعل والتكيف الأسري ومع من يتعاملون معهم في الحياة العامة وانخفاض مستوى الضغوط والعدوانية تجاه الأبناء.

٣- دراسة **Horn, et. al (1990)**: هدفت إلى تدريب الوالدين على مهارات الاتصال مع الأبناء؛ لمعرفة مهارات ضبط الذات في حل المشكلات اليومية، وطبقت على عينة من (٤٢) أسرة، قسمت عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات، تدرت المجموعة الأولى التجريبية على المهارات السلوكية المعرفية، بينما تدرت أفراد المجموعة الثانية التجريبية على ضبط الذات في حل المشكلات، ولم يتعرض أفراد المجموعة الثالثة الضابطة لأي تدريب، اتبع الباحثون المنهج شبه التجريبي، تم إعداد اختبار كأداة بحثية، وتوصلت الدراسة إلى تحسن مستوى الآباء في مفهوم الذات لديهم وفي حل المشكلات اليومية، لصالح أبناء المجموعتين الأولى والثانية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

٤- دراسة **Gecas & Schwalbe (1986)** : هدفت إلى تعرف تأثير الوالدين من خلال التدريب على مهارات الاتصال، والاستماع، واستخدام المنهج شبه التجريبي، حيث قسم أفراد العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأجرى على المجموعة التجريبية برنامج تدريبي في مهارة الاستماع؛ لمعرفة مدى تأثيره على الوالدين، بينما لم يتعرض أفراد المجموعة الضابطة لأي تدريب، استخدم الباحثان الاختبار كأداة بحثية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي في تحسين مستوى الاستماع لدى الوالدين لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة للمحور الثاني: مهارات الاتصال:

نلاحظ من العرض السابق للدراسات السابقة أن الدراسات العربية تتفق مع الدراسة الحالية في أنها تناولت مهارات الاتصال، وتختلف معها في الأدوات، والهدف، وفي حجم العينة، والمنهج المتبع.

أما الدراسات الأجنبية كدراسة (هورن ١٩٩٠)؛ وجكيز وسكلوب (١٩٨٦)؛ وأونيس (١٩٩٧) فتتفق الدراسة الحالية معها في المنهج المتبع وهو المنهج شبه التجريبي، وفي الأدوات، وتختلف معها في عينة الدراسة، والهدف؛ حيث تناولت مهارات الاتصال في بناء برنامج تدريبي للوالدين في مهارة الاتصال، وضبط الذات في حل المشكلات اليومية مع الأبناء، أما دراسة جكيز وسكلوب (١٩٨٦) فقد تناولت مهارة الاستماع فقط، بينما الدراسة الحالية تناولت تأثير خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التواصل واتخاذ القرار لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، وعينتها (٣٥) طالبة في المجموعة الضابطة، و(٣٥) طالبة في المجموعة التجريبية.

المحور الثالث- دراسات تناولت مهارات اتخاذ القرار:

أولاً- الدراسات العربية:

١- دراسة النتر، سماح سلامة (٢٠١٧): هدفت إلى الكشف عن أثر توظيف خرائط التفكير الإلكتروني في تعديل التصورات الخطأ وتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات الصف السابع الأساس بغزة، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من "٨٠" طالبة من طالبات الصف السابع الأساس، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين ضابطة تكونت من "٤٠" طالبة تدرس بالطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تكونت من "٤٠" طالبة تدرس بخرائط التفكير الإلكتروني، وأعدت الباحثة دليلاً للمعلم للمجموعة التجريبية، واختبار تشخيص التصورات الخطأ، واختبار تنمية مهارات اتخاذ القرار، وكانت أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند $(a \geq 0.05)$ بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تنمية مهارات اتخاذ القرار.

٢- دراسة سليم، شيماء عبد السلام (٢٠١٦): حيث هدفت إلى تحديد فاعلية استخدام إستراتيجية سوم Swom في تنمية عادات العقل ومهارات اتخاذ القرار في العلوم لدى تلاميذ الأول إعدادي، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي ، وتكونت عينتها من "٨٥" تلميذاً، موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة، وأعدت الباحثة مقياساً لعادات العقل كاختبار لمهارات اتخاذ القرار، وقد كشفت نتائج الدراسة أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية سوم في اختبار مقياس العقل ومهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية في كلا الأداتين.

٣- دراسة عبيد، غادة إسماعيل (٢٠١٥): والتي هدفت للكشف عن أبعاد إدارة المعرفة وعلاقتها بعملية اتخاذ القرار لدى الفئة الإدارية في البنوك التجارية بقطاع غزة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأعدت الاستبانة كأداة للدراسة، وقد بلغ حجم عينة الدراسة "١٢٠" إدارياً، وأظهرت نتائج الدراسة من خلال المتوسطات الحسابية أن إدراك المبحوثين لأهمية عملية اتخاذ القرار جاءت عالية في البنوك التجارية في القطاع؛ وذلك يعد مؤشراً إيجابياً على التوجه العام لتوظيف كافة السبل العلمية والمعرفية في عملية اتخاذ القرارات.

٤- دراسة البعلي (٢٠١٤) : هدفت للكشف عن فاعلية استخدام نموذج نيديا البنائي في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصّل الدراسي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من "86" طالبا تم توزيعهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً في وحدة القوي والطاقة، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية نموذج نيديا في تنمية مهارات اتخاذ القرار.

٥- دراسة أبو خاطر (٢٠١٤): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية مدونة توظيف إستراتيجية جيجسو في تنمية المفاهيم الحاسوبية ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات الحادي عشر بغزة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من " ٥٠ " طالبة قسمت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وضابطة، وأعدت الدراسة اختبارين للمفاهيم الحاسوبية، ومهارات اتخاذ القرار، وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في اختبار مهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية.

٥-دراسة بروهوم، خميس جمعة (٢٠١٣): هدفت الدراسة إلى تعرف على أثر استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الإبداعي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الصف العاشر الأساسي ، اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي ، وبلغ حجم عينة الدراسة (٧١) طالبا، استخدم الباحث الاختبار كأداة للدراسة ، وقد أسفرت الدراسة عن النتيجة التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية.

ثانيا- الدراسات الأجنبية التي تناولت مهارات اتخاذ القرار :

١- دراسة Gutierrez (2015) : هدفت الدراسة إلى تقصي أثر دمج القضايا الاجتماعية العلمية لتحسين مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة الأحياء، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧) طالبا من المرحلة الإعدادية بمدارس دولة الفلبين، وأعدت الدراسة اختبارا لمهارات اتخاذ القرار، وكشفت النتائج عن وجود أثر كبير لدمج القضايا الاجتماعية العلمية في تنمية وتحسين مهارات اتخاذ القرار لدى المجموعة التجريبية.

٢- دراسة Johnnie (2004) والتي هدفت الدراسة إلى تعرف الإستراتيجيات والعوامل التي تجعل المعلم ذا فاعلية في التدريس والتأثير على طلابه، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وشملت العينة "٢٩" معلما ، (٢٠) من مديري المدارس، وأجرى الباحث (٢٨) مقابلة مع المعلمين أثناء تدريسهم في قاعات الدروس ، وأشارت النتائج إلى اتفاق المعلمين والمديرين على أن من الإستراتيجيات والعوامل المهمة التي تؤدي إلى فاعلية التدريس، مراعاة المعلم لحاجات الطلاب خلال اتخاذ القرارات .

٣- دراسة Gregory & Clemen (2001): والتي هدفت الدراسة إلى تحسين قدرات الطلبة على مهارات اتخاذ القرار وتحسين عادات الدراسة والتركيز، اتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلبة الصفوف من التاسع إلى الثاني عشر "٦٨" طالبا في ست مدارس في الولايات الأمريكية، واستخدم الباحثان برنامجا تعليميا، وقام الباحثان بتزويد الطلبة بمجموعة من العناصر الأساسية في اتخاذ القرار، وقد أظهرت نتائج الدراسة تأثيرا إيجابيا لدروس مهارات اتخاذ القرار على المجموعة التجريبية، كما أظهرت نتائج الدراسة تحسنا في مهارات الاستماع.

٤- دراسة **Harrso & Bramso (1982)**: تهدف لتعرف أنماط التفكير وعلاقتها بإستراتيجيات طرح السؤال، وكيفية اتخاذ القرار، وحل المشكلات، والتفكير، وتكونت أدوات البحث من مقياس اتخاذ القرار والتفكير، ومقياس حل المشكلات، اتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٦) طالبا، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة للمحور الثالث- مهارات اتخاذ القرار:

نلاحظ أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في تناولها لاتخاذ القرار، وفي استخدامها للمنهج شبه التجريبي، وفي أدوات الدراسة باستخدامها اختبار للمجموعتين، وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف، والمرحلة الدراسية، والعينة، فالدراسة الحالية تهدف لمعرفة فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التواصل واتخاذ القرار لطالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- ١- تناولت الدراسة الحالية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التواصل واتخاذ القرار.
- ٢- ركزت الدراسة الحالية على الجانبين (النظري والعملي) لمهارتي التواصل واتخاذ القرار اللازم تمييزها من خلال خرائط المفاهيم.
- ٣- تطرقت الدراسة الحالية إلى نقطة ذات أهمية بالنسبة للطالبات فيما يتعلق بمهارتي الاتصال واتخاذ القرار، وهما متغيران مهمان في حياة الفرد اليومية والعملية، لم تنطرق إليهما الدراسات السابقة.
- ٤- اهتمت الدراسة الحالية بموضوع بحثي مهم فرض نفسه على الساحة التربوية، هما: مهارات التواصل واتخاذ القرار؛ حيث إنهما محوران مهمان بالنسبة للطالبات، في حين أن الدراسات السابقة لم تنطرق إليه.
- ٥- تعد هذه الدراسة من أولى الدراسات الرائدة في حدود علم الباحثة التي تناولت خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التواصل واتخاذ القرار لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز - بالخرج.
- ٦ - أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة، وتفسير نتائجها.

إجراءات البحث الميدانية:

منهج البحث:

نظرا لطبيعة البحث وأهدافه استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي؛ لأنه الأنسب في معرفة أثر متغير مستقل على متغير تابع والذي يتم فيه الاختيار والتعيين عشوائيا، وضبط المتغيرات الخارجية ضبطا يمنع من تأثير عوائق الصدق الداخلي والخارجي إلى حد كبير (العساف، ٢٠١٦، ٢-١٦) وقد تم استخدام أحد تصميماته، وهو تصميم المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ذو القياس القبلي والبعدي.

مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من جميع طالبات المستوى الثالث رياض أطفال بالمرحلة الجامعية في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بكلية التربية بلغ عددهم (٩٥) طالبة، يمثلن شعبتين، وذلك حسب إحصائية العام (١٤٣٨-١٤٣٩).

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تم اختيار إحدى الشعب بصورة عشوائية لتمثل المجموعة الضابطة للبحث، حيث بلغت العينة (٣٥) طالبة، وتم اختيار الشعبة الأخرى لتمثل المجموعة التجريبية، وبلغت عينتها (٣٥) طالبة.

متغيرات البحث: تضمن البحث المتغيرات الآتية:

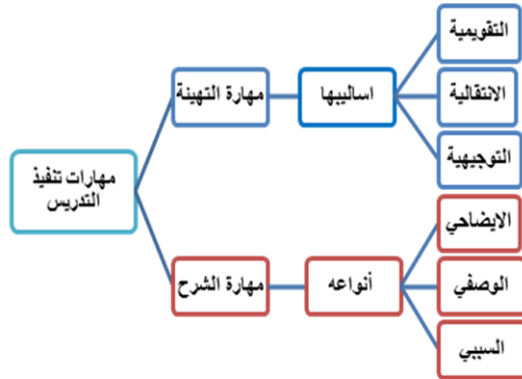
المتغير المستقل: فاعلية خرائط المفاهيم .

المتغير التابع: تنمية مهارات التواصل، واتخاذ القرار .

إعداد أدوات البحث:

أولاً- تم تحديد وحدة كفايات التدريس من مقرر "مدخل إلى التدريس - وحدة مهارات تنفيذ التدريس" وذلك للأسباب الآتية:

- مناسبة الوحدة لمهارتي التواصل، واتخاذ القرار .
- وحدة مهارات تنفيذ التدريس تحتاج لمهارتي التواصل مع الطالبات، واتخاذ قرارات سليمة لممارسة مهارات تنفيذ التدريس، حيث تمثل مرحلة الممارسة والتطبيق الفعلي .
- ثانياً-** صياغة المحتوى العلمي، وتنظيمه: فبعد الاطلاع على بعض الأدبيات التربوية المتعلقة ببناء خرائط المفاهيم ، تم إعادة صياغة دروس وحدة (مهارات تنفيذ التدريس) في مقرر مدخل إلى التدريس في ضوء خرائط المفاهيم ، كما هو موضح بالشكل أدناه:



شكل (٣)

يوضح نموذج لخرائط المفاهيم (درس مهارات تنفيذ التدريس)

ثالثاً - إعداد دليل المعلم: قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم يحتوي على الأهداف العامة والتدريسية، ونبذة عن خرائط المفاهيم، وطريقة الاستخدام، ودور المعلم والمتعلم، والوسائل التعليمية المستخدمة، والأنشطة، والإجراءات، موضحة الباحثة الخطة التدريسية باستخدام خرائط المفاهيم في تدريس موضوعات وحدة "تنفيذ التدريس"، وقد تم عرض الدليل على عدد من المختصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس؛ لإبداء ملاحظاتهم حوله، ومن ثم طور الدليل بناء على التوجيهات.

إعداد الاختبار في صورته الأولى: قامت الباحثة بإعداد اختبارين، الأول: اختبار مهارات التواصل، والثاني: اختبار مهارات اتخاذ القرار؛ وذلك لقياس فاعلية خرائط المفاهيم على تدميتهما، تكون الاختبار الأول "مهارات التواصل" من (٢١) عبارة، والاختبار الثاني "مهارات اتخاذ القرار" من (٢٠) عبارة وفقاً لطريقة الأسئلة الموضوعية "اختبار من متعدد"، كما تمت صياغة تعليمات الاختبارين التي تضمنت التعريف بهدف الاختبار، والزمن المخصص لهما، وبعض الإرشادات لكيفية إجابة الطالبة عن الأسئلة.

صدق المحكمين: بعد وضع الاختبارين بصورتهم الأولى تم عرضهما على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس؛ وذلك لإبداء آرائهم في مدى مناسبة الاختبارين ومحتواهما، وجاءت الآراء متفقة بنسبة عالية على أن الأسئلة صالحة لقياس الهدف الذي وضعت لأجله، وقد أجريت بعض التعديلات على اختبار "مهارات التواصل"، حيث أصبحت فقراته (٢٠) فقرة، والاختبار الثاني "مهارات اتخاذ القرار" كما هو (٢٠) فقرة، وذلك في ضوء ملاحظات المحكمين.

التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التواصل: تم التطبيق الاستطلاعي للاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) طالبة خارج عينة التجربة الأساسية؛ بهدف التأكد من سلامة ووضوح تعليمات الاختبار، وسلامة اللغة ومناسبتها لمستوى عينة الدراسة، والتأكد من ثباته، وتحديد معامل السهولة والصعوبة والتمييز لمفرداته، وأظهرت النتائج وضوح تعليمات الاختبار، ودقة الصياغة اللغوية ومناسبتها لعينة الدراسة.

١) الاتساق الداخلي لاختبار Internal Consistency Validity مهارات التواصل:

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول أدناه:

جدول (١)

معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات اختبار مهارات التواصل والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه

المهارات	الفقرات	الارتباط بالمهارة	المهارات	الفقرات	الارتباط بالمهارة
التحدث	١	**٠.٥٥٤	الكتابة	١٢	**٠.٧٤٥
	٢	**٠.٥٧٠		١٣	**٠.٥٢٠
	٣	*٠.٤٠٢		١٤	**٠.٧١٢
الاستماع	٤	**٠.٥٧١	الحوار	١٥	**٠.٧٦٧
	٥	*٠.٤٥٥		١٦	*٠.٤١٤
	٦	**٠.٧٢٠		١٧	**٠.٥٨٢
القراءة	٧	*٠.٤٨٦	الاقناع	١٨	**٠.٥٣١
	٨	**٠.٦٨١		١٩	**٠.٦٩٥
	٩	**٠.٥٦٧		٢٠	**٠.٦٢١
	١٠	*٠.٤٤٤			
	١١	**٠.٦٤٥			

*دالة عند مستوى ٠.٠٥ **دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥ و ٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع أبعادها، كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار مهارات التواصل كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار مهارات التواصل

م	المهارات	الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار
١	التحدث	**٠.٦٧٦
٢	الاستماع	**٠.٧٥٠
٣	القراءة	**٠.٧١٣
٤	الكتابة	**٠.٧٣٦
٥	الحوار	**٠.٧٢٨
٦	الاقناع	**٠.٨٠٩

*دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ؛ مما يعني أن الأبعاد تتسق مع الدرجة الكلية على الاختبار، وهذا يعني أن الاختبار بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

ويتضح كذلك أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ ؛ مما يعني أن الأبعاد تتسق مع الدرجة الكلية على الاختبار، وهذا يعني أن الاختبار بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

ثبات الاختبار:

للاطمئنان على ثبات اختبار مهارات التواصل تم استخدام معادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ **Kuder-Richardson 20**، ومعادلة سبيرمان-براون للتجزئة النصفية، حيث تم تطبيق اختبار مهارات التواصل على عينة استطلاعية قدرها (٢٥) طالبة، وتم حساب ثبات الاختبار كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣)

قيم معاملات الثبات لاختبار مهارات التواصل

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات	
			(كودر ريتشاردسون-٢٠)	معادلة سبيرمان-براون للتجزئة
١	التحدث	٥	٠.٧٨٨	
٢	الاستماع	٣	٠.٧٩١	
٣	القراءة	٣	٠.٧٩٢	
٤	الكتابة	٣	٠.٧٣١	
٥	الحوار	٣	٠.٨١٠	
٦	الإقناع	٣	٠.٧٢١	
	الدرجة الكلية لاختبار مهارات اتخاذ القرار	٢٠	٠.٨٣٣	٠.٧٧٤

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان-براون للتجزئة النصفية بلغت ٠.٧٧٤ ، كما أن قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون-٢٠ تراوحت بين ٠.٧٢١ و ٠.٨٣٣، وهي قيم مقبولة؛ مما يدل على ثبات اختبار مهارات التواصل.

حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز: يوضح أبو علام (٢٠٠١) أن معامل التمييز لفقرة يعني قدرة الفقرة على التمييز في مجموعات متباينة، ولحساب معامل التمييز تم ترتيب أوراق الاختبار تصاعدياً أو تنازلياً حسب العلامة الكلية للاختبار، وتم الاختيار بين فئتين يميزها الاختبار، وإذا كان عدد الطلبة أقل من (٣٠) طالبا، يمكن قسمة أوراق الإجابة إلى قسمين، بنسبة ٥٠% لكل قسم، وبحسب معامل التمييز بالمعادلة التالية:

معامل التمييز = معامل السهولة للمجموعة العليا - معامل السهولة

ويوضح العزاوي (٢٠٠٨، ٨١) أن الفقرات ذات معامل التمييز الأكبر من (٠.٣٩) تعد فقرات ذات قدرة تمييز عالية، أما بالنسبة لمعامل السهولة يحسب كما يلي:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{مجموع درجات الطلاب على الفقرة}}{\text{عدد الطلاب} \times \text{الدرجة المستحقة للفقرة}}$$

أما معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة.

وبالنسبة للحكم على معاملات السهولة أو معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار، فإن الفقرات ذات معاملات السهولة أو الصعوبة التي يتراوح مداها بين (٠.٢ إلى ٠.٨)، تعد فقرات مقبولة، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات التمييز ومعاملات السهولة والصعوبة لفقرات اختبار مهارات التواصل:

جدول (٤)

معاملات التمييز والسهولة والصعوبة لفقرات اختبار مهارات التواصل

الفقرات	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	الفقرات	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠.٨٠	٠.٢٠	٠.٥٢	١١	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٦٢
٢	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٦٤	١٢	٠.٧٩	٠.٢١	٠.٤٦
٣	٠.٥٩	٠.٤١	٠.٥٢	١٣	٠.٣٢	٠.٦٨	٠.٧٠
٤	٠.٣٩	٠.٦١	٠.٥٤	١٤	٠.٨٠	٠.٢٠	٠.٥٤
٥	٠.٢٥	٠.٧٥	٠.٦٤	١٥	٠.٦٦	٠.٣٤	٠.٦٤
٦	٠.٥٢	٠.٤٨	٠.٥٢	١٦	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٦٢
٧	٠.٥٩	٠.٤١	٠.٥٤	١٧	٠.٣٢	٠.٦٨	٠.٦٦
٨	٠.٥٢	٠.٤٨	٠.٤٨	١٨	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٤٨
٩	٠.٤٥	٠.٥٥	٠.٦٦	١٩	٠.٥٢	٠.٤٨	٠.٥٢
١٠	٠.٤٦	٠.٥٤	٠.٥٤	٢٠	٠.٢٨	٠.٧٢	٠.٦٢

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق أن جميع فقرات الاختبار تتمتع بمعاملات تمييز، ومعاملات سهولة وصعوبة تقع ضمن المدى المقبول تربوياً.

- تحديد الزمن المناسب للاختبار: تم رصد الزمن الذي استغرقت كل طالبة في الإجابة عن الاختبار، ثم حسب متوسط الزمن الذي استغرقت الطالبات في الإجابة خلال التجربة الاستطلاعية (السعيد، ٢٠٠٩، ٢٨٤) فكان الزمن المناسب هو (٦٠) دقيقة.

إعداد الاختبار في صورته النهائية: بعد الانتهاء من الإجراءات السابقة، تم التوصل إلى الاختبار في صورته النهائية، ويتكون من (٢٠) فقرة، وجاء توزيع فقرات الاختبار بحسب مهارات التواصل على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (٥)

توزيع فقرات الاختبار حسب مهارات التواصل

عدد الفقرات	أرقام الفقرات	مهارات التواصل
٥	٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١	التحدث
٣	٨ ، ٧ ، ٦	الاستماع
٣	١١ ، ١٠ ، ٩	القراءة
٣	١٤ ، ١٣ ، ١٢	الكتابة
٣	١٧ ، ١٦ ، ١٥	الحوار
٣	٢٠ ، ١٩ ، ١٨	الاقناع
٢٠	المجموع	

وتكونت الصورة النهائية لاختبار مهارات التواصل من (٢٠) فقرة موزعة على ست مهارات ، هي: التحدث، الاستماع، القراءة، الكتابة، الحوار، والاقناع.

تصحيح الاختبار: تم اعتماد طريقة تصحيح الاختبار ، بحيث تحصل الطالبة على درجة واحدة عن كل سؤال تجيب عنه إجابة صحيحة ، وصفر عن كل سؤال لا تجيب عنه أو تكون إجابتها خاطئة؛ وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (٢٠) درجة.

التطبيق الاستطلاعي لاختبار مهارات اتخاذ القرار: تم التطبيق الاستطلاعي للاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) طالبة خارج عينة التجربة الأساسية؛ بهدف التأكد من سلامة ووضوح تعليمات الاختبار، وسلامة اللغة ومناسبتها لمستوى عينة الدراسة، والتأكد من ثباته، وتحديد معامل السهولة والصعوبة والتمييز لمفرداته، وأظهرت النتائج وضوح تعليمات الاختبار، ودقة الصياغة اللغوية ومناسبتها لعينة الدراسة.

الاتساق الداخلي للاختبار Internal Consistency Validity : للتحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (٦)

معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات اختبار مهارات اتخاذ القرار والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي اليه

المهارات	الفقرات	الارتباط بالمهارة	المهارات	الفقرات	الارتباط بالمهارة
فهم الموقف المشكل	١	**٠.٥٧٣	ترتيب الحلول	١٢	**٠.٥١٣
	٢	**٠.٤٣٦		١٣	**٠.٥٢٥
	٣	**٠.٦١٦		١٤	**٠.٤٨١
تحديد الهدف	٤	**٠.٥٧٢	اختيار البديل الأفضل	١٥	**٠.٥٩٨
	٥	**٠.٤٨٦		١٦	**٠.٥٦٤
	٦	**٠.٥٤٢		١٧	**٠.٤٩٦
دراسة الحلول المطروحة	٧	**٠.٥٨٣		١٨	**٠.٥٩٤
	٨	**٠.٤٧٢		١٩	**٠.٦٥١
	٩	**٠.٤٩٦		٢٠	**٠.٦١٩
	١٠	**٠.٥١١			
	١١	**٠.٦٦٨			

**دالة عند مستوى ٠.٠١

ينتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و (٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع أبعادها، كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار مهارات اتخاذ القرار كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار مهارات اتخاذ القرار

م	المهارات	الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار
١	فهم الموقف المشكل	**٠.٥٢٦
٢	تحديد الهدف	**٠.٦٦٨
٣	دراسة الحلول المطروحة	**٠.٨١١
٤	ترتيب الحلول	**٠.٨٥٦
٥	اختيار البديل الأفضل	**٠.٧٠١

**دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١؛ مما يعني أن الأبعاد تتسق مع الدرجة الكلية على الاختبار، وهذا يعني أن الاختبار بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

ثبات الاختبار:

للاطمئنان على ثبات اختبار مهارات اتخاذ القرار تم استخدام معادلة كودر ريتشاردسون **Kuder-Richardson 20**، ومعادلة سبيرمان- براون للتجزئة النصفية، حيث تم تطبيق اختبار مهارات اتخاذ القرار على عينة استطلاعية قدرها (٥٠) طالبة، وتم حساب ثبات الاختبار كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨)

قيم معاملات الثبات لاختبار مهارات اتخاذ القرار

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات	
			(كودر ريتشاردسون-٢٠)	معادلة سبيرمان- براون للتجزئة
١	فهم الموقف المشكل	٣	٠.٨٢٦	
٢	تحديد الهدف	٣	٠.٨٤٢	
٣	دراسة الحلول المطروحة	٥	٠.٧٩٦	
٤	ترتيب الحلول	٦	٠.٨١٧	
٥	اختيار البديل الأفضل	٣	٠.٨٦٢	
	الدرجة الكلية لاختبار مهارات اتخاذ القرار	٢٠	٠.٨٦١	٠.٧٩٤

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان-براون للتجزئة النصفية بلغت ٠.٧٩٤، كما أن قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون-٢٠ تراوحت بين ٠.٧٩٦ و ٠.٨٦٢، وهي قيم مقبولة؛ مما يدل على ثبات اختبار مهارات اتخاذ القرار.

حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز: يوضح النبهان (٢٠٠٤، ١٩٦) أن معامل التمييز لفقرة يعني قدرة الفقرة على التمييز في مجموعات متباينة، ولحساب معامل التمييز تم ترتيب أوراق الاختبار تصاعدياً أو تنازلياً حسب العلامة الكلية للاختبار، وتم الاختيار بين فئتين يميزهما الاختبار، وإذا كان عدد الطلبة أقل من (٣٠) طالبا، يمكن قسمة أوراق الإجابة إلى قسمين، بنسبة ٥٠% لكل قسم، ويحسب معامل التمييز بالمعادلة التالية:

معامل التمييز = معامل السهولة للمجموعة العليا - معامل السهولة للمجموعة الدنيا

ويوضح العزاوي (٢٠٠٨، ٨١) أن الفقرات ذات معامل التمييز الأكبر من (٠.٣٩) تعد فقرات ذات قدرة تمييز عالية، أما بالنسبة لمعامل السهولة فيحسب كما يلي:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{مجموع درجات الطلاب على الفقرة}}{\text{عدد الطلاب} \times \text{الدرجة المستحقة للفقرة}}$$

أما معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة.

وبالنسبة للحكم على معاملات السهولة أو معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار، فإن الفقرات ذات معاملات السهولة أو الصعوبة التي يتراوح مداها بين (٠.٢ إلى ٠.٨)، تعد فقرات مقبولة، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات التمييز ومعاملات السهولة والصعوبة لفقرات اختبار مهارات اتخاذ القرار:

جدول (٩)

معاملات التمييز والسهولة والصعوبة لفقرات اختبار مهارات اتخاذ القرار

الفقرات	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	الفقرات	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٤٧	١١	٠.٤٢	٠.٥٨	٠.٥٢
٢	٠.٦٤	٠.٣٦	٠.٤٢	١٢	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٤٠
٣	٠.٥٢	٠.٤٨	٠.٤١	١٣	٠.٥٨	٠.٤٢	٠.٤٨
٤	٠.٥٤	٠.٤٦	٠.٥٨	١٤	٠.٥٤	٠.٤٦	٠.٤٥
٥	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٤٢	١٥	٠.٤٨	٠.٥٢	٠.٤٣
٦	٠.٥٢	٠.٤٨	٠.٤٣	١٦	٠.٦٤	٠.٣٦	٠.٦٥
٧	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٦٥	١٧	٠.٤٦	٠.٥٤	٠.٤٢
٨	٠.٥٤	٠.٤٦	٠.٥٧	١٨	٠.٤٠	٠.٦٠	٠.٤٣
٩	٠.٥٨	٠.٤٢	٠.٤٥	١٩	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٤٠
١٠	٠.٥٦	٠.٤٤	٠.٥٣	٢٠	٠.٥٨	٠.٤٢	٠.٥٤

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق أن جميع فقرات الاختبار تتمتع بمعاملات تمييز، ومعاملات سهولة وصعوبة تقع ضمن المدى المقبول تربويًا.

إعداد الاختبار في صورته النهائية: بعد الانتهاء من الإجراءات السابقة، تم التوصل إلى الاختبار في صورته النهائية، والذي يتكون من (٢٠) فقرة، وجاء توزيع فقرات الاختبار بحسب مهارات اتخاذ القرار على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (١٠)

توزيع فقرات الاختبار حسب مهارات اتخاذ القرار

عدد الفقرات	أرقام الفقرات	مهارات اتخاذ القرار
٣	٣، ٢، ١	فهم الموقف المشكل
٣	٦، ٥، ٤	تحديد الهدف
٥	١١، ١٠، ٩، ٨، ٧	دراسة الحلول المطروحة
٦	١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢	ترتيب الحلول
٣	٢٠، ١٩، ١٨	اختيار البديل الأفضل
٢٠	المجموع	

وتكونت الصورة النهائية للاختبار من ٢٠ فقرة موزعة على ست مهارات، هي: فهم الموقف المشكل، تحديد الهدف، دراسة الحلول المطروحة، ترتيب الحلول، واختيار البديل الأفضل.

تحديد الزمن المناسب للاختبار: تم رصد الزمن الذي استغرقته كل طالبة في الإجابة عن الاختبار، ثم تم حساب متوسط الزمن الذي استغرقته الطالبات في الإجابة خلال التجربة الاستطلاعية. السعيد، (٢٠٠٩، ٢٨٤)، فكان الزمن المناسب هو (٦٠) دقيقة.

تصحيح الاختبار: تم اعتماد طريقة تصحيح الاختبار، بحيث تحصل الطالبة على درجة واحدة عن كل سؤال تجيب عنه إجابة صحيحة، وصفر عن كل سؤال لا تجيب عنه أو تكون إجابته خاطئة؛ وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (٢٠) درجة.

التجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في كل من مهارات التواصل، ومهارات

اتخاذ القرار:

للتحقق من التجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في كل من: مهارات التواصل، ومهارات اتخاذ القرار، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١)

نتائج اختبار "ت" للتحقق من التجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التواصل واختبار مهارات اتخاذ القرار

المتغيرات	ضابطة قبلي		تجريبية قبلي		درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
اختبار مهارات التواصل	٢.١٤	٠.٦١	٢.٢٢	٠.٦٢	٦٨	٠.٥٤	غير دالة إحصائياً
	١.٢١	٠.٤٩	١.١٨	٠.٥٤	٦٨	٠.٢٤	
	١.٤٩	٠.٦٧	١.٤٧	٠.٧١	٦٨	٠.١٢	
	١.٣٥	٠.٥٥	١.٤٦	٠.٦٠	٦٨	٠.٨٠	
	١.٣٢	٠.٥٥	١.٢٣	٠.٦٢	٦٨	٠.٦٤	
	١.٠٩	٠.٥٩	١.١١	٠.٦٢	٦٨	٠.١٤	
اختبار مهارات اتخاذ القرار	٨.٦٢	١.٥٨	٨.٦٧	١.٦٨	٦٨	٠.١٣	غير دالة إحصائياً
	١.٣٧	٠.٧٢	١.٤٣	٠.٦٩	٦٨	٠.٣٥	
	١.٣٢	٠.٥٧	١.٢٦	٠.٦٠	٦٨	٠.٤٣	
	١.٨٧	٠.٩٩	١.٩١	٠.٧٨	٦٨	٠.١٩	
	٢.٠٩	٠.٨٤	٢.٢٠	٠.٧٦	٦٨	٠.٥٨	
	١.١٥	٠.٨٢	١.١٤	٠.٧٢	٦٨	٠.٠٥	
٧.٨٠	١.٧٣	٧.٩٤	١.٣٩	٦٨	٠.٣٧		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التواصل، واختبار مهارات اتخاذ القرار؛ وذلك يؤكد تجانس المجموعتين قبل التطبيق.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل بيانات الدراسة الحالية باستخدام برنامج **IBM SPSS statistics v.20** حيث تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعادلة كودر ريتشاردسون ٢٠، ومعادلة سبيرمان- براون لحساب الثبات، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز، واختبار "ت" للعينات المرتبطة، واختبار "ت" للعينات المستقلة، ومعادلة آيتا تربيع لحساب حجم الأثر.

تحليل، ومناقشة نتائج البحث:

أولاً- نتيجة السؤال الأول والذي نصه: ما مهارات التواصل اللازم تميمتها لدى طالبات جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز؟

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات التربوية، وعلى مهارات التواصل التي تناولتها البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، ومن خلال أنواع مهارات الاتصال، ومن التعريفات الواردة، ومن استطلاع آراء الخبراء والمختصين في المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس تم التوصل إلى أن مهارات التواصل اللازم تميمتها لدى طالبات جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز هي: التحدث، الاستماع، القراءة، الكتابة، الحوار، والافتقار.

ثانياً- نتيجة السؤال الثاني والذي نصه: ما مهارات اتخاذ القرار اللازم تميمتها لدى طالبات جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز؟

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات التربوية، وعلى مهارات اتخاذ القرار التي تناولتها البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية والتي لخصت مهارات اتخاذ القرار كدراسة: غادة عبيد (٢٠١٥)؛ ودراسة: القذافي (٢٠١٣)؛ ودراسة قطامي (٢٠١٠)؛ ودراسة ملحم (٢٠٠٦)، ومن التعريفات الواردة، ومن استطلاع آراء الخبراء والمختصين في المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس تم التوصل إلى أن مهارات اتخاذ القرار اللازم تميمتها لدى طالبات جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز، هي: فهم الموقف المشكل، وتحديد الهدف، ودراسة الحلول المطروحة، وترتيب الحلول، واختيار البديل الأفضل.

ثالثاً- نتيجة السؤال الثالث، والذي نصه: "ما فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التواصل لدى طالبات جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار مهارات التواصل على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج، وتم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التواصل، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التواصل وفيما يلي توضيح ذلك:

أولاً- الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التواصل:

جدول (١٢)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التواصل

اختبار مهارات التواصل	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (ايتا تربيع)
التحدث	ضابطة بعدي	٢.١٧	٠.٦٠	٦٨	١٠.٤٧	٠.٠١	٠.٦٢
	تجريبية بعدي	٣.٩٤	٠.٨٠				
الاستماع	ضابطة بعدي	١.٢٣	٠.٥١	٦٨	٩.٧٩	٠.٠١	٠.٥٨
	تجريبية بعدي	٢.٤٩	٠.٥٦				
القراءة	ضابطة بعدي	١.٥٤	٠.٦٥	٦٨	٦.٦٣	٠.٠١	٠.٣٩
	تجريبية بعدي	٢.٤٦	٠.٥١				
الكتابة	ضابطة بعدي	١.٤١	٠.٥٤	٦٨	٧.٩٦	٠.٠١	٠.٤٨
	تجريبية بعدي	٢.٥١	٠.٦١				
الحوار	ضابطة بعدي	١.٢٩	٠.٥٦	٦٨	٨.١٧	٠.٠١	٠.٥٠
	تجريبية بعدي	٢.٥٤	٠.٧١				
الافتناع	ضابطة بعدي	١.٠٨	٠.٥٧	٦٨	٨.٨٧	٠.٠١	٠.٥٤
	تجريبية بعدي	٢.٣٤	٠.٦٢				
الدرجة الكلية للاختبار	ضابطة بعدي	٨.٧٢	١.٥٦	٦٨	١٣.٦٩	٠.٠١	٠.٧٣
	تجريبية بعدي	١٦.٢٨	٢.٨٧				

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مهارة التحدث، وذلك لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (٢.١٧) بانحراف معياري قدره (٠.٦٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٣.٩٤) بانحراف معياري قدره (٠.٨٠)، وبلغت قيمة "ت" (١٠.٤٧)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٦٢) وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة التحدث لدى المجموعة التجريبية.

٢. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مهارة الاستماع، وذلك لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (١.٢٣) بانحراف معياري قدره (٠.٥١)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٢.٤٩) بانحراف معياري قدره (٠.٥٦)، وبلغت قيمة "ت" (٩.٧٩) وهى قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٥٨)، وهى قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة الاستماع لدى المجموعة التجريبية.
٣. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مهارة القراءة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (١.٥٤) بانحراف معياري قدره (٠.٦٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٢.٤٦) بانحراف معياري قدره (٠.٦٥)، وبلغت قيمة "ت" (٦.٦٣)؛ وهى قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٣٩)، وهى قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة القراءة لدى المجموعة التجريبية.
٤. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مهارة الكتابة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (١.٤١) بانحراف معياري قدره (٠.٥٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٢.٥١) بانحراف معياري قدره (٠.٦١)، وبلغت قيمة "ت" (٧.٩٧)، وهى قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٤٨)، وهى قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة الكتابة لدى المجموعة التجريبية.
٥. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مهارة الحوار وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (١.٢٩) بانحراف معياري قدره (٠.٥٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٢.٥٤) بانحراف معياري قدره (٠.٧١)، وبلغت قيمة "ت" (٨.١٧)، وهى قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٥٠)، وهى قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة الحوار لدى المجموعة التجريبية.

٦. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مهارة الإقناع، وذلك لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (١.٠٨) بانحراف معياري قدره (٠.٥٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٢.٣٤) بانحراف معياري قدره (٠.٦٢)، وبلغت قيمة "ت" (٨.٨٧)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٥٤)، وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة الإقناع لدى المجموعة التجريبية.

٧. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار مهارات التواصل، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (٨.٧٢) بانحراف معياري قدره (١.٥٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (١٦.٢٨) بانحراف معياري قدره (٢.٨٧)، وبلغت قيمة "ت" (١٣.٦٩)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٧٣)، وهي قيمة كبيرة، وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التواصل لدى المجموعة التجريبية.

وترى الباحثة من نتائج التحليل السابق أن طالبات المجموعة التجريبية تفوقن في نتائج اختبار مهارات التواصل على المجموعة الضابطة، وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة كل من: عباس، خالدة محمد (٢٠١٥)؛ وياوزير، عادل (٢٠١١)؛ وسالم، ياسر (٢٠٠٩م)؛ وهورن وآخرون (١٩٩٠)؛ و Bloom&et al (1998)؛ و waniec (1997)؛ و Horn, et. al. (1990)؛ و Gecas & Schwalbe (1986)؛ حيث توصلت جميع الدراسات السابقة إلى أن مهارات التواصل تحتاج إلى برنامج تدريب؛ لتحسين مستوى الأداء الأكاديمي؛ وتحسين مستوى الفهم والتدريس من خلال إستراتيجية خرائط المفاهيم للمجموعة التجريبية في تنمية مهارات التواصل أدى لمساعدتهن على اكتساب المهارات أثناء دراسة المحتوى العلمي وتعزيزه، وإلى تنظيم أفكارهن؛ حيث أصبحن مدركات للمعرفة؛ مما أدى لتيسير التواصل بينهن، وجعل المحتوى الدراسي أكثر سهولة، وذلك ما أتاح لطالبات المجموعة التجريبية فهم المحتوى الدراسي؛ مما أدى لتفوقهن على المجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة العادية.

ثانياً- الفروق بين المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي:

فيما يلي جدول يوضح نتائج اختبار "ت" للعينات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التواصل:

جدول (١٣)

نتائج اختبار "ت" للعينات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التواصل

اختبار مهارات التواصل	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (ايتا تربيع)
التحدث	القبلي	٢.٢٢	٠.٦٢	٣٤	٩.٤٣	٠.٠١	٠.٧٢
	البعدي	٣.٩٤	٠.٨٠				
الاستماع	القبلي	١.١٨	٠.٥٤	٣٤	١١.٦٣	٠.٠١	٠.٨٠
	البعدي	٢.٤٩	٠.٥٦				
القراءة	القبلي	١.٤٧	٠.٧١	٣٤	١٠.٥٤	٠.٠١	٠.٧٧
	البعدي	٢.٤٦	٠.٥١				
الكتابة	القبلي	١.٤٦	٠.٦٠	٣٤	٩.٠٦	٠.٠١	٠.٧١
	البعدي	٢.٥١	٠.٦١				
الحوار	القبلي	١.٢٣	٠.٦٢	٣٤	٨.٠٩	٠.٠١	٠.٦٦
	البعدي	٢.٥٤	٠.٧١				
الاقناع	القبلي	١.١١	٠.٦٢	٣٤	٩.٤٨	٠.٠١	٠.٧٣
	البعدي	٢.٣٤	٠.٦٢				
الدرجة الكلية للاختبار	القبلي	٨.٦٧	١.٦٨	٣٤	١٥.٨٥	٠.٠١	٠.٨٨
	البعدي	١٦.٢٨	٢.٨٧				

ينضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مهارة التحدث، وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (٢.٢٢) بانحراف معياري قدره (٠.٦٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٣.٩٤) بانحراف معياري قدره (٠.٨٠)، وبلغت قيمة "ت" (٩.٤٣)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٧٢)، وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة التحدث لدى المجموعة التجريبية.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مهارة الاستماع، وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (١.١٨) بانحراف معياري قدره (٠.٥٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٢.٤٩) بانحراف معياري قدره (٠.٥٦)، وبلغت قيمة "ت" (١١.٦٣)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٨٠)، وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة الاستماع لدى المجموعة التجريبية.

٣. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مهارة القراءة، وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (١.٤٧) بانحراف معياري قدره (٠.٧١)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٢.٤٦) بانحراف معياري قدره (٠.٦٥)، وبلغت قيمة "ت" (١٠.٥٤)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٧٧)، وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة القراءة لدى المجموعة التجريبية.
٤. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مهارة الكتابة، وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (١.٤٦) بانحراف معياري قدره (٠.٦٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٢.٥١) بانحراف معياري قدره (٠.٦١)، وبلغت قيمة "ت" (٩.٠٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٧١)، وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة الكتابة لدى المجموعة التجريبية.
٥. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مهارة الحوار، وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (١.٢٣) بانحراف معياري قدره (٠.٦٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٢.٥٤) بانحراف معياري قدره (٠.٧١)، وبلغت قيمة "ت" (٨.٠٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٦٦)، وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة الحوار لدى المجموعة التجريبية.
٦. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مهارة الإقناع، وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (١.١١) بانحراف معياري قدره (٠.٦٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٢.٣٤) بانحراف معياري قدره (٠.٦٢)، وبلغت قيمة "ت" (٩.٤٨)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٧٣)، وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة الإقناع لدى المجموعة التجريبية.

٧. وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التواصل، وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (٨.٦٧) بانحراف معياري قدره (١.٦٨)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (١٦.٢٨) بانحراف معياري قدره (٢.٨٧)، وبلغت قيمة "ت" (١٥.٨٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٨٨)، وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التواصل لدى المجموعة التجريبية.

نلاحظ من التحليل السابق والذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التواصل، كما نلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٧٣)، وهي قيمة كبيرة لجميع المهارات؛ مما يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التواصل.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من: خالد غصون شريف (٢٠١٢) التي تهدف لمعرفة أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل وتعديل قصور الانتباه لدى تلاميذ التربية الخاصة؛ حيث أظهرت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة التجريبية التي درست باستخدام خرائط المفاهيم المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، ودراسة العون (٢٠١٢)؛ ودراسة المقابلة، غصائب الفلاحات (٢٠١٠)؛ ودراسة بشرى خميس محمد (٢٠٠٩)؛ ودراسة الخوالدة (٢٠٠٧)، حيث جميعها هدفت لمعرفة أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي لمواد مختلفة مقارنة بالطريقة التقليدية، فقد أظهرت نتائجها تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات الأجنبية، وهي دراسة: Ling & Boo (2007)؛ ودراسة yin et al (2005)؛ ودراسة Fells (2001) ؛ ودراسة Gerber et al (2001) ؛ ودراسة Bradway (2001) حيث أحرز التلاميذ الذين درسوا بخرائط المفاهيم تقدماً أكثر من تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، وربما يعزى ذلك إلى أن إستراتيجية خرائط المفاهيم تساعد الطالبات في تنظيم الأفكار، وفي تنمية عمليات التواصل والتفكير، كما أنها تساعد على حل المشكلات، وتعزز المهارات؛ مما يجعل الطلاب مدركين لعملية التعليم والتعلم، كما أنها تعطي صورة شاملة في ذهن الطلاب عن الموضوع الذي يريدون دراسته أو التحدث فيه أو التواصل فيه؛ مما يجعلهم قادرين على توظيف ما تم تعلمه في أمور حياتهم الأكاديمية.

نتائج السؤال الرابع، والذي نصه: " ما فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار مهارات اتخاذ القرار على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج، وتم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات اتخاذ القرار، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات اتخاذ القرار، وفيما يلي توضيح ذلك:

أولاً- الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات اتخاذ القرار، كما يلي:

جدول (١٤)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات اتخاذ القرار

اختبار مهارات اتخاذ القرار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (إبتا ترتيب)
فهم الموقف المشكل	ضابطة بعدي	١.٤٠	٠.٧٤	٦٨	٥.٦١	٠.٠١	٠.٣٢
	تجريبية بعدي	٢.٢٧	٠.٥٥				
تحديد الهدف	ضابطة بعدي	١.٣٧	٠.٥٩	٦٨	٥.٤٣	٠.٠١	٠.٣٠
	تجريبية بعدي	٢.١٩	٠.٦٧				
دراسة الحلول المطروحة	ضابطة بعدي	٢.٠٦	٠.٩٧	٦٨	٩.٠٨	٠.٠١	٠.٥٥
	تجريبية بعدي	٣.٩٧	٠.٧٨				
ترتيب الحلول	ضابطة بعدي	٢.١٧	٠.٨٢	٦٨	١٢.٣٩	٠.٠١	٠.٦٩
	تجريبية بعدي	٤.٦٢	٠.٨٣				
اختيار البديل الأفضل	ضابطة بعدي	١.٠٦	٠.٨٤	٦٨	٦.١١	٠.٠١	٠.٣٥
	تجريبية بعدي	٢.١٣	٠.٦١				
الدرجة الكلية للاختبار	ضابطة بعدي	٨.٠٦	١.٧٢	٦٨	١٢.٥٩	٠.٠١	٠.٧٠
	تجريبية بعدي	١٥.١٨	٢.٤٦				

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مهارة فهم الموقف المشكل، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (١.٤٠) بانحراف معياري قدره (٠.٧٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٢.٢٧) بانحراف معياري قدره (٠.٥٥)، وبلغت قيمة "ت" (٥.٦١)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٣٢)، وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة فهم الموقف المشكل لدى المجموعة التجريبية.
٢. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مهارة تحديد الهدف، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (١.٣٧) بانحراف معياري قدره (٠.٥٩)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٢.١٩) بانحراف معياري قدره (٠.٦٧)، وبلغت قيمة "ت" (٥.٤٣)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٣٠)، وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة تحديد الهدف لدى المجموعة التجريبية.
٣. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مهارة دراسة الحلول المطروحة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (٢.٠٦) بانحراف معياري قدره (٠.٩٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٣.٩٧) بانحراف معياري قدره (٠.٧٨)، وبلغت قيمة "ت" (٩.٠٨)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٥٥)، وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة دراسة الحلول المطروحة لدى المجموعة التجريبية.
٤. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مهارة ترتيب الحلول، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (٢.١٧) بانحراف معياري قدره (٠.٨٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٤.٦٢) بانحراف معياري قدره (٠.٨٣)، وبلغت قيمة "ت" (١٢.٣٩)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٦٩)، وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة ترتيب الحلول لدى المجموعة التجريبية.

٥. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مهارة اختيار البديل الأفضل، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (١.٠٦) بانحراف معياري قدره (٠.٨٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٢.١٣) بانحراف معياري قدره (٠.٦١)، وبلغت قيمة "ت" (٦.١١)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٣٥)، وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة اختيار البديل الأفضل لدى المجموعة التجريبية.

٦- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار مهارات اتخاذ القرار، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (٨.٠٦) بانحراف معياري قدره (١.٧٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (١٥.١٨) بانحراف معياري قدره (٢.٤٦)، وبلغت قيمة "ت" (١٢.٥٩)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٧٠)، وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى المجموعة التجريبية.

وهنا تتفق الدراسة الحالية في نتائجها مع نتائج دراسة كل من: سماح سلامة النتر (٢٠١٧)؛ وسليم (٢٠١٦)؛ وغادة إسماعيل عبيد (٢٠١٥)؛ و Gutierrez (2015)؛ والبطي (٢٠١٤)؛ وأبو خاطر (٢٠١٤)؛ وبرهوم (٢٠١٣)؛ والتلباني (٢٠١٠)؛ و Johnnie (2004)؛ و Gregory & Clemen (2001)؛ و Harrso & Bramson (1982)؛ و Yin et al (2005)، والتي تؤكد نتائجها تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة؛ وتعزو الباحثة نتائج التحليل السابق والذي يشير إلى أن طالبات المجموعة التجريبية تفوقن في نتائج اختبار تنمية مهارات اتخاذ القرار على المجموعة الضابطة، إلى أن التدريس بخرائط المفاهيم شجع طالبات المجموعة التجريبية على المشاركة في فهم المواقف المشككة، وعلى دراسة الحلول، وترتيبها؛ ذلك أن خرائط المفاهيم تسهم في ترتيب أفكار الطالبات، كما ساعدتهن في اختيار البديل الأفضل، وبالتالي عدم التردد في اتخاذ القرار الصائب تجاه المشككة، كما أن تدريب الطالبات على رسم الخرائط المفاهيمية المناسبة للمواقف المختلفة أسهم في تدريب طالبات المجموعة التجريبية على رفع مستواهن الأكاديمي، فأصبحت لديهن القدرة على تحديد الهدف وعلى دراسة الحلول وترتيبها، ومن ثم اختيار البدائل الأفضل؛ وبالتالي فإن خرائط المفاهيم تسهم في تعزيز

المهارات؛ مما أدى إلى تمكنهن من اكتساب مهارات اتخاذ القرار، وخرائط المفاهيم تخزن المعلومات في عقل الطالبة بطريقة هرمية متسلسلة من العام إلى الخاص؛ وهذا يسهل تعلمها بفعالية، واسترجاعها بسهولة ويسر، كما تساعد أيضا على تنظيم المفاهيم التي يتعلمنها، كما تساعدن على إدراك ما بين هذه المفاهيم من علاقات، وربطها، وعلى فهم المفاهيم العلمية؛ وهذا ما تحققه خرائط المفاهيم التي عرفت بأنها أداة تعمل على تنظيم الأفكار والمعاني التي يتضمنها الموضوع ، أو الوحدة الدراسية ، كما تجعل قرارات الطالبة أكثر صوابا، وتجعل كل الحلول المقترحة مناسبة.

ثانيا-الفروق بين المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي:

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار "ت" للعينات المرتبطة؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات اتخاذ القرار:

جدول (١٥)

نتائج اختبار "ت" للعينات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات اتخاذ القرار

اختبار مهارات اتخاذ القرار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (ابتا تربيع)
فهم الموقف المشكل	القبلي	١.٤٣	٠.٦٩	٣٤	٥.٩٥	٠.٠١	٠.٥١
	البعدي	٢.٢٧	٠.٥٥				
تحديد الهدف	القبلي	١.٢٦	٠.٦٠	٣٤	٧.٤١	٠.٠١	٠.٦٢
	البعدي	٢.١٩	٠.٦٧				
دراسة الحلول المطروحة	القبلي	١.٩١	٠.٧٨	٣٤	١٠.٧٠	٠.٠١	٠.٧٧
	البعدي	٣.٩٧	٠.٨٤				
ترتيب الحلول	القبلي	٢.٢٠	٠.٧٦	٣٤	١١.١٥	٠.٠١	٠.٧٩
	البعدي	٤.٦٢	٠.٨٣				
اختبار البديل الأفضل	القبلي	١.١٤	٠.٧٢	٣٤	٧.٧٨	٠.٠١	٠.٦٤
	البعدي	٢.١٣	٠.٦١				
الدرجة الكلية للاختبار	القبلي	٧.٩٤	١.٣٩	٣٤	١٤.٥٤	٠.٠١	٠.٨٦
	البعدي	١٥.١٨	٢.٤٦				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مهارة فهم الموقف المشكل، وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (١.٤٣) بانحراف معياري قدره (٠.٦٩)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٢.٢٧) بانحراف معياري قدره (٠.٥٥)، وبلغت قيمة "ت" (٥.٩٥)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٥١)، وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة فهم الموقف المشكل لدى المجموعة التجريبية.
٢. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مهارة تحديد الهدف، وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (١.٢٦) بانحراف معياري قدره (٠.٦٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٢.١٩) بانحراف معياري قدره (٠.٦٧)، وبلغت قيمة "ت" (٧.٤١)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٦٢)، وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة تحديد الهدف لدى المجموعة التجريبية.
٣. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مهارة دراسة الحلول المطروحة، وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (١.٩١) بانحراف معياري قدره (٠.٧٨)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٣.٩٧) بانحراف معياري قدره (٠.٨٤)، وبلغت قيمة "ت" (١٠.٧٠)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٧١)، وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة دراسة الحلول المطروحة لدى المجموعة التجريبية.
٤. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مهارة ترتيب الحلول، وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (٢.٢٠) بانحراف معياري قدره (٠.٧٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٤.٦٢) بانحراف معياري قدره (٠.٨٣)، وبلغت قيمة "ت" (١١.١٥)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٧٩)، وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة ترتيب الحلول لدى المجموعة التجريبية.

٥. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مهارة اختيار البديل الأفضل، وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (١.١٤) بانحراف معياري قدره (٠.٧٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٢.١٣) بانحراف معياري قدره (٠.٦١)، وبلغت قيمة "ت" (٧.٧٨)، وهى قيمة دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٦٤)، وهى قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة اختيار البديل الأفضل لدى المجموعة التجريبية.

٥- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات اتخاذ القرار، وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (٧.٩٤) بانحراف معياري قدره (١.٣٩)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (١٥.١٨) بانحراف معياري قدره (٢.٤٦)، وبلغت قيمة "ت" (١٤.٥٤)، وهى قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٨٦)، وهى قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على أن استخدام خرائط المفاهيم له فاعلية كبيرة في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى المجموعة التجريبية.

وتلاحظ الباحثة من العرض السابق أن نتائج البحث الحالي تتفق مع نتائج دراسة النتر، سماح سلامة (٢٠١٧) التي أظهرت نتائجها تفوق طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي من المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تنمية مهارات اتخاذ القرار، وتتفق مع نتائج دراسة جاتريز (2015) والتي كشفت نتائجها وجود أثر كبير في تنمية وتحسين مهارات اتخاذ القرار لدى المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لاختبار القدرة على اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة ، شريف، خالدغصون (٢٠١١) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام خرائط المفاهيم ومتوسط المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، ونتائج دراسات كل من: Ling & Boo (2007)، و Johnnie (2004) ، و Gregory & Clemen (2001)، و Harsso & Bramson (1982) ، والتي توصلت إلى أن خرائط المفاهيم تدعم فهم التلاميذ؛ فقد أحرز التلاميذ الذين تعلموا باستخدام خرائط المفاهيم نتائج متقدمة أكثر من تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي .

وبناء على ذلك فإن تفوق المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية خرائط المفاهيم على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي ربما يعزى ذلك إلى أن إستراتيجية خرائط المفاهيم أداة فاعلة في تمثيل المعرفة والبناء ، وأنها أداة مهمة للتفكير، وتعزيز المهارات، وتساعد في تحقيق التعلم ذي المعنى، وهو التعلم الحقيقي الذي نبتغيه نمطا من أنماط التعلم، هذا ما أكدته بحوث تربوية عدة عن أهمية خرائط المفهوم، كما أنها ترسخ لدى المتعلمة منهجا للتفكير المنظم يتواءم مع طبيعة الدماغ، وأشارت أيضا بعض الدراسات إلى أن ذاكرة الفرد تعمل على تطوير الصور الذهنية للمعلومات اللفظية؛ مما يؤدي إلى مستويات أفضل للتذكر، كما أن خرائط المفاهيم تنمي العمليات العقلية، وأن خطوات اتخاذ القرار ترتبط بعمليات التفكير، تلك المزايا التي تميزت بها إستراتيجية خرائط المفاهيم والتي ساعدت وأسهمت في تعليم طالبات المجموعة التجريبية تعليما حقيقيا جعل الدراسة أكثر سهولة ويسرا.

توصيات البحث :

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج أمكن تقديم التوصيات التالية:

١- ضرورة تقديم مقررات دراسية في مهارات التواصل، واتخاذ القرار في مراحل التعليم قبل الجامعي؛ ليكون ذلك بمثابة مدخل تربوي لتعليم الطالبات مبادئ الاتصال وخطوات اتخاذ القرار في المراحل التعليمية التالية؛ لأهميتها في حياة الطالبات.

٢- عقد دورات تدريبية للقائمين على التعليم الجامعي في مهارات الاتصال من تحديث، وحوار، واقناع، وكتابة، واستماع؛ لأهميتها في حياة الفرد اليومية، والعملية.

٣- عقد دورات تدريبية للقائمين على التعليم الجامعي في مهارات اتخاذ القرار من فهم المواقف المشككة، وتحديد الأهداف، ودراسة الحلول وترتيبها، واختيار أفضل البدائل، ثم إصدار قرار؛ وذلك لأن اتخاذ القرار من أهم المهارات الحياتية التي ينبغي لكل فرد امتلاكها لتحقيق أهدافه، وحل مشكلاته، واتخاذ قراراته المصيرية والحياتية والمستقبلية في خطوات علمية ومنهجية سليمة.

٤- توظيف أساليب التعليم والتعلم القائمة على المدخل التواصلية ومدخل اتخاذ القرار في مراحل التعليم المختلفة، وذلك من خلال تبني تلك الإستراتيجية في دليل المعلم بالمرحلة التعليمية المختلفة.

٥- ضرورة تركيز القائمين على العملية التعليمية في التعليم الجامعي وما قبل الجامعي على قياس مهارات التواصل لدى طالباتهم؛ حيث إن نجاح الطالبة في مهارات الاتصال يتيح لها فرصة نقل المعلومات والخبرات والأفكار إلى الآخرين وتكيف مواقفهم إزاء الأحداث والظروف الاجتماعية، وتحقيق تجاوبهم مع الاتجاهات الجديدة، واكسابهم المهارات المطلوبة التي تساعدهم في حياتهم الشخصية والوظيفية، وقياس مهارات اتخاذ القرار يترتب عليها نجاح الطالبات في التخلص من حالة التشتت في الأفكار، والنضوج، والخبرة، وتنمية المهارات الشخصية كالثقة بالنفس.

٦- ضرورة اهتمام القائمين على شؤون التعليم، وواضعي المناهج في تبني أساليب جديدة مطورة ترقى بالمستوى لتحقيق الأهداف المنشودة .

٧- نتائج هذه الدراسة دعوة للقائمين بالعملية التعليمية للاهتمام بإستراتيجيات التعلم؛ لمواكبة متطلبات العصر الحديث .

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث، وتوصياته تم تقديم المقترحات التالية:

١- اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التدريس بخرائط المفاهيم في تنمية المهارات الحياتية لدى الطالبات.

٢- أساليب ووسائل الاتصال الفعال في القرآن الكريم والسنة النبوية (دراسة تحليلية).

٣- معوقات مهارات اتخاذ القرار بين المعلمات في التعليم قبل الجامعي، وكيفية التغلب عليها.

٤- دراسة تأثير مهارات الاتصال واتخاذ القرار في العمل على الأداء المهني للعاملين بالقطاع التربوي من وجهة نظر الرؤساء والمرؤوسين.

المراجع العربية:

١. إبراهيم، الغنيم. (ب.ت). مهارات الاتصال - سلسلة تنمية مهارات الطالب الجامعي، شركة تحسين الأداء، المملكة العربية السعودية.
٢. أبو جادو، صالح ونوفل. (٢٠١٠). علم النفس التربوي. ط١، عمان - الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
٣. أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات. مصر.
٤. أبو خاطر. (٢٠١٤). قائمة مدونة إلكترونية في توظيف إستراتيجية جيجسو في تنمية المفاهيم الحاسوبية ومهارات اتخاذ لدى طالبات الصف الحادي عشر، (رسالة ماجستير غير منشور)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .
٥. الباني، ريم خليف. (٢٠١١). ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية ، الرياض .
٦. باوزير، عادل بن أبو بكر. (٢٠١١). دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني البناء لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٧. برهوم، خميس جمعة. (٢٠١٣). أثر إستراتيجيات قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ،غزة.
٨. البعلي. (٢٠١٤). فعالية استخدام نموذج نيديا البنائي في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير منشورة، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس - المملكة العربية السعودية.
٩. التتر، سماح سلامة. (٢٠١٧). أثر توظيف إستراتيجية خرائط التفكير الإلكتروني في تعديل التصورات الخاطئة وتنمية مهارات اتخاذ القرار في مادة العلوم لدى طالبات الصف السابع. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٠. التلباني، هناء علي. (٢٠١٠). فاعلية استخدام خرائط التفكير في تنمية التحصيل ومهارات التفكير واتخاذ القرار في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
١١. التميمي، نوف، وحسين، مارياء، والأمين، آدم. (١٤٣٥). الاتصال الإنساني، مفهومه - أنواعه - وأهم مهاراته. ط١، الرياض: مكتبة الرشد.
١٢. التميمي، نوف، ومصطفى، نجلاء. (٢٠١٢). مدارس بناء المهارات الحياتية وتنميتها في المملكة العربية السعودية للقرن الواحد والعشرون (رؤية تحليلية). جامعة عين شمس، مصر.
١٣. توفة، صلاح فضل. (٢٠١٧). خرائط المفاهيم في التعليم. الطبعة الأولى، عمان - الأردن دار الموهبة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٤. الحازمي، خليل عبيد. (٢٠١٢). دور الحوار الوطني في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية. مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض.
١٥. حكيم، شرين عبد الحميد. (٢٠١١). وسائل الاتصال الإلكتروني في دعم العلاقات الإنسانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإدارية، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.
١٦. الخليفة، حسن جعفر، ومطوح، ضياء الدين. (٢٠١٤). مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية. ط١، الدمام: مكتبة المنتبي.
١٧. الخوالدة، ناصر أحمد، والمشاعلة، مجدي سليمان. (٢٠٠٧). أثر التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية المحسوبة وغير المحسوبة في إكساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم علوم الحديث النبوي الشريف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود.
١٨. الدهمشي، فلاح عامر. (٢٠١٤). الاتصال - أسسه - وسائله - نظرياته، الدمام، مكتبة المنتبي.
١٩. راجي، زينب، وعلي، سعاد. (٢٠١٤). فاعلية إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية في العلوم لدى طلاب الصف التاسع. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٠. سعادة، جودت. (٢٠١٨). إستراتيجيات التدريس المعاصر مع الأمثلة التطبيقية. الطبعة الأولى، عمان-الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٢١. سعادة، جودت. (٢٠١٨). طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية. الطبعة الأولى، عمان-الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٢٢. سليم، شيماء عبد السلام. (٢٠١٦). فاعلية استخدام إستراتيجية سوم في تنمية عادات العقل ومهارات اتخاذ القرار في العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي، رسالة ماجستير منشورة، مجلة التربية ، مصر.
٢٣. شحاتة، حسن. (٢٠٠٨). إستراتيجيات التعليم والتعلم الحديث وصناعة العقل العربي. الطبعة الأولى، مصر: الدار المصرية اللبنانية .
٢٤. شريف، خالد غصون. (٢٠١١). أثر خرائط المفاهيم في التحصيل وتعديل قصور الانتباه لدى تلاميذ التربية الخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.
٢٥. الشهري، نوحى، وآخرون. (١٤٣٢). مهارات الاتصال. ط٢، جدة: دار حافظ للنشر والتوزيع.
٢٦. الصديق، سحر عبدالرحمن. (٢٠١٢). مكانة الحوار ومعوقاته في تنشئة الأبناء في الأسر السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
٢٧. عباس، خالدة محمد. (٢٠١٥). دور مقرر مهارات الاتصال في إكساب الطالبات مهارات الاتصال الفعال في المواقف الحياتية والعملية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، كلية التربية، المجلد (٢٨)، (العدد٢).
٢٨. عبدالسلام، مندور. (٢٠١٢). مهارات الاتصال الفعال. رؤية إشراقية في تطوير الذات. ط١، الرياض: دار النشر الدولي للتوزيع.
٢٩. عبيد، غادة إسماعيل. (٢٠١٥). أبعاد إدارة المعرفة وعلاقتها بعملية اتخاذ القرار. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة الأزهر، غزة .
٣٠. عربي، أسامة. (٢٠١٠). فاعلية استخدام اتخاذ القرار في تدريس علم النفس على تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٣١. عطا الله، ميشيل كامل. (٢٠٠١). طرق وأساليب تدريس العلوم. ط١، عمان- الأردن: دار المسيرة.
٣٢. علي، أماني عبدالفتاح. (٢٠١٥). مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية، ط٢، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٣٣. قطامي، نايفة. (٢٠١٠). مناهج وأساليب تدريب الموهوبين والمتفوقين. ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣٤. الكلثم، مها إبراهيم، والعناني، نسرین ، والدسوقي، منى. (٢٠١٦). إستراتيجيات التدريس نحو تدريس فعال. الطبعة الأولى، الدمام: مكتب دار المتنبى.
٣٥. محمد، بشرى خميس. (٢٠٠٩). أثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم وتنمية تفكيرهن الاستدلالي. المؤتمر العلمى السنوى الثالث، لكلية التربية الأساسية، المجلد(٤).
٣٦. محمد، خلف عبدالوهاب القذافي. (٢٠١٣). فاعلية برنامج إثرائي قائم على مفهوم الذات في منهج علم النفس لتنمية مهارات اتخاذ القرار لطالب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٣٧. مرعي، توفيق، والحيلة، محمد. (١٤٢٥). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. عمان-الأردن: دار المسيرة.
٣٨. المسعودي، محمد حميد، واللامى، صلاح خليفة. (٢٠١٣). طرق تدريس المواد الاجتماعية، عمان: دار صفاء .
٣٩. مصطفى، محمد أحمد. (٢٠١٢). مهارات الاتصال. ط١، الرياض: مكتبة الرشد.
٤٠. ملحم، سامي. (٢٠٠٦). سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية. ط١، عمان-الأردن: المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.
٤١. ياسر، عبدالعظيم. (٢٠٠٩). تطوير مهارات الاتصال الفعال لدى مدرسي التربية الرياضية كإجراء لتحسين العملية التعليمية. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمى الثالث، كلية التربية الرياضية بنين ، جامعة الزقازيق، مصر.

المراجع الأجنبية:

- 1-Bradway,H.A.(2001) Using Laboratory experiences with journalal writing to teach anutritional unit to 7 th grade students. Michigan state university (o128) Degree;M s.D Al;A A C1401125.
- 2-Bloom,G., Schinke , R., Solmela , J. : (1997) the Development of
3-Communication skills by elite basketball Coaches, Coaching and sporting Science, journal Bome, San Fransisco.
- 4- Fells,C,E. (2001) .The Effect of Ability Level and Concept Mapping on the Achievement and Retention.Clarke .H.(1990)Paternal Thinking Boston U .S.A. Ally & Bicorn.
- 5-Gutierrez,S,(2015) Integrating socio-scientific Issues to Enhance the Bioethical Decision Making skills of high school students . candain center of science & Eduction studies,8(1)142-151.
- 6-Gonzalen, Karin (2017) Concept Map: Definition & Examples .look at :<http://study.com/academy/concept-map-definition-examples.htm1>.
- 7-Gerbor,B,L, Brovey,A.J.&price ,C.B.(2001)site-based professional development learning cycle & technology in tegration; aresearch besed report proceedings of the annual meeting of the association for the education of teachers in science.
- 8-Gecas, V. & Schwalbe, M. (1986), Parental Behavior and Adolescent Self-Esteem. Journal of Marriage and the Family, 48, 37-46.

- 9-Gregory ,R . S. and Clemen , R.T. (2001): Improving decision making skills,dcision research engine Origen ERIC Data . June, 1-6, 1997, Singapore think@nievax.nie.ac.sg.
- 10-Harrison. A. F &Bramson. R.M. (1982): Styles of thinking, strategies for asking question, making, decision, and solving, Actor Press, N.Y, USA.
- 11-Horn, W., Lalongo, N. & Greenberg. (1990), Additive Effects of Behavioral Parent Training and Self-Control Therapy with Attention Deficit Hyperactivity Disordered Children, Journal of Clinical Child Psychology, 19, 98-110.
- 12-. Johnson, G. (1983). The Use Of Concept Mapping And knowledge Mapping with Junior High school. Science Education, 67(5), 625 -645 .
- 13- Johnnie McKinley (2004): Enhanced pedagogy: Effective teaching strategies for high-performing African American students in an urban school district , Dissertation Abstract International, 65(7-A), 2465.
- 14- Ling,Yuan,&Hong, Kwen Boo(2007).Concept Mapping and Pupils Learning in Primary Science in Singapore.Asia-Pacific Forum on Science Learning and Teaching,Volume 8,Issue 11,p128.
- 15-Novak, J. and Gwin. D. (1989). Learning How to Learn. New York Cambridge University.
- 16- Nicoll ,Francisco ,&Nakhleh,(2001) A Three -tier system for assessing concept map link :a methodological study .International Journal science Education.

- 17-Richard .F . (2002) Diction packman & school Administration ,Vol (90) No(2) .
- 18-Waniece, D. (1997), Evaluating Parent Training for Emotionally Abusive and Neglectful Parents: Comparing Individual versus Individual and Group Intervention. Research on Social Work Practice, 7, 329-349
- 19- yin.y.Jim,V.Maria.A.Carlos.C. Ayala,J. (2005) Companison of concept -mapping tech- ing ues :Implication for scoring ,interprtion ,&Use .journal of Research in science teaching ,42(2).

ثالثا-المواقع الإلكترونية:

1- <http://www.faculty.mu.edu.sa>.

2- <http://www.alukah.net>.

3-<http://www.mawdoo3.com>.

4- [http:// www.sherifsedek.blogspot.com](http://www.sherifsedek.blogspot.com)

5- [http:// www.bayat.com](http://www.bayat.com)